

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٣ ايلول ١٩٧٥ ، ١٨ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٨ VOL 31—38— 23.9.1975

بيان الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية :

ما من اتفاقية تستطيع أن تحرف مصر الثورة عن طريق الوحدة والحرية والاشتراكية!

دمشق — شهدت مدينة دمشق ، أمس الاثنين ، مسيرة شعبية كبرى استنكارا للاتفاقية المصرية الاسرائيلية وتأييدا لموقف سورية منها .

وكانت قد جرت اول امس مسيرات مماثلة في السويداء ودير الزور تندد بمواقف حكام مصر المتخاذلة والاستسلامية .

وكانت الجبهة الوطنية والتقدمية في سورية قد اصدرت بيانا ادانت فيه الاتفاقية المصرية الاسرائيلية ووصفتها بانها « تشكل نكسة خطيرة على طريق امتنا من اجل تحرير الارض بما فيها الارض المصرية نفسها » .

وجاء في هذا البيان أن « اغراض اسرائيل والامبريالية من هذه الاتفاقية لاتنحصر في اهدافها الظاهرة وانما تبدو أبعد من ذلك بحيث يكون من أول نتائجها وقبل الشروع في تنفيذ بنودها ضرب التضامن العربي وتحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى حروب باردة وساخنة بين العرب انفسهم بحيث ينسون قضيتهم الاساسية وبحيث ينسون صراعهم المصيري مع اعدائهم لينشغلوا عنه بالمعارك الجانبية فيما بينهم » .

وجاء في البيان :

« ونحن واثقون كل الثقة من ان ورقة تكتب عليها اتفاقية مهما يكن شانها لن تستطيع أن تحرف مصر الثورة مصر الثالث والعشرين من يوليو المجيدة وشعبها المناضل عن طريقه في الوحدة والحرية والاشتراكية » .

وقد اكد البيان أن سورية « لن ترد مطلقا على حملات التهويش والتجريح وتشويه الحقائق بغير الكلمة المسؤولة ، الداعية الى المزيد من الوعي والى المزيد من الالتزام بمبادىء وأهداف النضال

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عرفات :

الاتفاقية تقود الى حرب خامسة

فينا — صرح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أول أمس ، في مقابلة مع التلفزيون الهنغاري ان الشرق الاوسط يقترب بصورة خطيرة من حرب خامسة في المنطقة . وهاجم ياسر عرفات بشدة الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل وقال ان الاتفاق يتناقض مع القرارات التي اتخذت في مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط ويزعزع الوحدة العربية .

الجنرال غور يستعد لمحاربة دولة كبرى !

تل ابيب — نشرت صحف يوم الجمعة أن القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، اعلن ان كميات الاسلحة الضخمة والحديثة التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة هي لمساعدة اسرائيل على الاستعداد ليس لمواجهة العرب وحسب بل لمواجهة « دولة كبرى قد تقف ، بشكل او بآخر ، الى جانب أعدائنا » .

وكان غور يلقي تصريحاته هذه امام المراسلين العسكريين ، الذين رافقوه في جولة لتفقد مواقع القوات الاسرائيلية في سيناء يوم الخميس الماضي ، ويرد على الاسئلة بشان ضخامة كميات الاسلحة التي ستتلقاها اسرائيل ويتناقش مع الرأي القائل ان احتياجات اسرائيل مبالغ فيها ، ان كان ذلك من حيث الكمية او من حيث نوع الاسلحة .

رابين يعنف كيسنجر

لأنه اقترح انسحاب ٣ كم من الجولان !

القدس — في اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، استشاط رئيس الحكومة اسحق رابين غضبا على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وقرر تعنيفه ..

وتفصيل القضية ان الصحف كانت نشرت ان هنري كيسنجر اعلن مؤخرا ، في عدة مناسبات ، ان موافقة اسرائيل على انسحاب ٣ كيلومترات من الهضبة السورية المحتلة من شانها ان تكون أساسا لتسوية مرحلية جديدة بين اسرائيل وسورية .

الرجعية أحرقت بيروت فأحرقت نفسها!

الكتائبيون يحرضون العالم المسيحي على لبنان"

حيفا — من مكتب الاتحاد — خرج أهالي العاصمة اللبنانية ، صباح أمس الاول ، الاحد ، الى الشوارع يشاهدون مصير عاصمتهم الجميلة ، بيروت ، لاول مرة ، بعد حوالي أسبوع من حرب أهلية مدمرة أحرقت مركز العاصمة — ساحة الشهداء وشارع الحمرا — وذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٥٠٠ قتيل وآلاف الجرحى .

فقد نجحت الوساطة السورية ، المعتمدة على جبهة اليسار اللبناني والفلسطينيين ، في اعادة الهدوء واحباط « الجولة الرابعة » التي قامت بها قطعان « الكتائب » الفاشية الموالية للامبريالية الامريكية . وكانت هذه « الجولة » ، التي ابتدأت في زحلة فطرابلس ثم بيروت ، أشد وحشية وهمجية من « جولات » الكتائب السابقة (في نيسان وايار وحزيران) . ويعزو المراقبون وقاحة « الكتائب » الى توهمها ان مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية تفتح أمامها الطريق الى حسم الامر في لبنان لصالح الامبريالية والرجعية العربية الخائنة . ومما شجع « الكتائب » على هذا الوهم هو موقف وسائل الاعلام المصرية التي حملت الفلسطينيين واليسار اللبناني وحتى الاتحاد السوفييتي « مسؤولية » الحرب الاهلية في لبنان !

انهيار المخطط الطائفي

ومع ذلك فشلت « الكتائب » ، حتى اكثر من فشلها في السابق ، في تحويل الصراع الى صراع طائفي بين المسيحيين والمسلمين . وكان فشلها الاكبر هو انها فشلت في تحويل الصراع الى صراع بين اللبنانيين والفلسطينيين .

فمن « جولة » كتائبية الى أخرى كانت ماهية الصراع تزداد وضوحا وانه هجوم تشنه القوى الرجعية في لبنان لمنع التطور الحتمي في النظام القائم ولربط لبنان بعجلة « التسويات » الامريكية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومنجزات حركة التحرر الوطني العربية التقدمية .

انتصار القوى الوطنية والتقدمية

ويصبح واضحا ان القوى الوطنية والتقدمية في لبنان هي العامل الاقوى والذي في مقدوره تقرير مستقبل لبنان . وثلاثة عوامل كانت العوامل المقررة في افشال المخطط الكتائبي الدموي :

١ — جبهة اليسار والجماهير الوطنية في لبنان التي وقفت بصلابة ضد التفرقة الطائفية وضد عزل الفلسطينيين .

٢ — القوى الوطنية الفلسطينية التي استوعبت العبرة من مجزرة ايلول الاسود (١٩٧٠) في الاردن . فتجنبت الاخطاء والتصرفات الاستفزازية المغامرة .

٣ — القوى الوطنية في العالم العربي والتي عبرت عنها الوساطة السورية المتكررة والناجحة .

مميزات « الجولة » الاخيرة

وبالاضافة الى ما تميزت به « جولة » الكتائب الاخيرة من همجية وحرائق واغتيالات ، وانها جرت في ابان مؤامرة « اتفاقية سيناء » الامريكية ، فقد تميزت بان الكتائب فشلت في زج الفلسطينيين طرفا في المعركة . بل كان الفلسطينيون أحد القوى الاساسية في الوساطة وفي حصر النزاع وفي تنظيم دوريات المحافظة على الامن .

كذلك كانت الوساطة السورية ، التي قام بها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السوري حكمت الشهابي ، وساطة حازمة ومقررة الى حد بعيد .

التدخل الاسرائيلي

ولاحظنا انه ، طول ايام المأساة اللبنانية الاخيرة ، كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من اذاعة وتلفزيون وصحف ، تتعامل مع الازمة اللبنانية كما ولو ان لبنان « مستعمرة اسرائيلية » — فتورد ادق التفاصيل بادق التشويه وتحرض على الفلسطينيين وقوى اليسار وتحضر الاذهان لاحتمال تدخل اسرائيلي .

وفي الوقت نفسه تكررت الغارات الاسرائيلية على لبنان حتى ان صحيفة « برافدا » السوفييتية لاحظت وجود « قانون » لهذه الغارات وهو انها تحدث وتزداد بازدياد الصراع الداخلي في لبنان .

— البقية على صفحة ٥ —

هل تورط كيسنجر بصفقة الصواريخ النووية لاسرائيل دون علم البنتاغون؟

واشنطن — الوكالات — ضخامة صفقة السلاح الامريكي لاسرائيل بدأت تثير ذعرا حقيقيا في أوساط الكونغرس الامريكي ووزارة الدفاع ، خصوصا أمام احتمالات ادخال سباق التسلح النووي الى المنطقة . الكونغرس يكيل الاتهامات للرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر . الرئيس الامريكي يحاول التنصل من المسؤولية وتطمين الرأي العام بتراجعات تكتيكية .

فقد اعلن الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، بعد تهديدات الكونغرس برفض اقرار المساعدات العسكرية ، انه لا يعرف تماما اذا كانت اسرائيل تملك سلاحا ذريا ! واما بشأن صواريخ « بيرشينغ » ، حاملة الرؤوس النووية ، فقال ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في تزويدها لاسرائيل بعد التأكد من جعلها مقصورة على حمل رؤوس عادية .

ونشرت مجلة « نيوزويك » ، في عددها الاخير ، ان المفاعل الذري في ديمونة ينتج من ٢ الى ٣ رؤوس نووية في السنة زنة كل واحد منها (٥٠٠٠) كيلوغرام .

ويعتقد الخبراء الامريكيون انه بامكان طائرات « الفانتوم » ، التي بحوزة اسرائيل ، حمل هذه الرؤوس . ويقدرون ان ما تملكه اسرائيل من القنابل النووية يزيد عن عشر قنابل .

وذكر مراسل « هآرتس » من واشنطن ان برنامج المساعدات العسكرية لاسرائيل أثار خلافا شديدا بين الكونغرس ، الذي تسيطر عليه اكثرية دمقراطية ، وبين الرئيس فورد الجمهوري . وهدد الدمقراطيون بتقليص برنامج المساعدات العسكرية . وقد زاد في حدة هذا التوتر نوايا البيت الابيض في تجديد ارسال المساعدات العسكرية لتركيا .

واشتد الانتقاد على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في أواخر الاسبوع الماضي حين اتهمته أوساط مختلفة في قيادة الجيش الامريكي والكونغرس بمحاباة اسرائيل وبالموافقة على اعطائها العشرات من صواريخ « بيرشينغ » . ومن التهم الموجهة الى كيسنجر انه تعهد بتزويد اسرائيل باسلحة حديثة ، خصوصا الصاروخ « بيرشينغ » ، دون اطلاع وزارة الدفاع الامريكية على ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان الذعر والانتقاد في الولايات المتحدة قد اشتدا ، في الوقت الذي يجري فيه وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، محادثاته في واشنطن مع هنري كيسنجر حول صفقة الاسلحة .

وأشارت « هآرتس » ان الدوائر الرسمية في اسرائيل بدأت تخشى نشوب نقاش داخل الولايات المتحدة ، يتخذ طابع حرب انتخابية تؤثر في نهاية الامر على مواقف البيت الابيض تأثيرا سلبيا .

راديو موسكو :

لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية!

التسلح الاسرائيلي لا يدل على رغبة السلام..

موسكو — اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا هاما مساء يوم الجمعة الماضي لمعلقه الكسندر سيموسكن أظهر فيه كذب ونفاق حكام اسرائيل عندما يدلون بتصريحات يؤكدون فيها حبهم للسلام واستعدادهم لبذل تضحيات جديدة — من الارض العربية المحتلة طبعا — من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط .

وجاء في هذا التعليق :

« ان الوقائع الفعلية والتصرفات العملية تفضح تماما نفاق وكذب تصريحات الحكام الاسرائيليين . مثالا على ذلك ان وزير الدفاع الاسرائيلي موجود الان في واشنطن . فلماذا أتى ؟ أتى لكي ينال الموافقة على ارسال شحنات جديدة في العام القادم من أحدث الاسلحة الامريكية بمبلغ هائل يزيد عن ألفي مليون دولار . والسؤال هنا : اذا كان حكام اسرائيل يريدون السلام في الشرق الاوسط فما حاجتهم الى الاسلحة الجديدة » ؟!

وبعد أن يذكر معلق راديو موسكو ان من أنواع الاسلحة الامريكية ، التي يريد ان يتزود بها حكام اسرائيل ، أسلحة هجومية كالمقاتلات المتفوقة من نوع « ف — ١٦ » وصواريخ « بيرشينغ » التي يمكن بواسطتها ضرب كثير من العواصم العربية ، يضيف :

« هل من الممكن أن يحمل محمل الجد ما يدعيه حكام اسرائيل من حب للسلام ما داموا يرفضون رفضا قاطعا تحرير جزء كبير من مقاطعة الجولان السورية والضفة الغربية ومساحات هامة من سيناء ؟!

« وعن أية رغبة للمعتدين في تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية سياسية يمكن الحديث عنها ما داموا يتجاهلون بتعنت القضية الاساسية وهي المسألة الفلسطينية ؟!

« فانه لامر واقع ان اسرائيل والولايات المتحدة — كما تقول صحيفة « نيويورك تايمز » — ترفضان التباحث مع منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في الميدان الدولي كممثلة شرعية وحيدة للشعب الفلسطيني .

« عدا عن ذلك فان الجيش الاسرائيلي ، المجهز بانواع جديدة دائما من السلاح الامريكي ، يشدد هجماته على لبنان والحركة الفلسطينية التي أعلن حكام اسرائيل عليها حرب ابادة » .

ويؤكد معلق راديو موسكو قائلا : « كلا أيها السادة ليس عند المعتدين الاسرائيليين ولا يمكن ان يكون عندهم أية نية في السلام . انهم بمعونة الولايات المتحدة يزيدون كثيرا من قوتهم العسكرية الهجومية للاحتفاظ بجزء كبير من الاراضي العربية المحتلة . وان برنامج تسلح الجيش الاسرائيلي بأحدث أنواع الاسلحة الامريكية موضوع لعدة سنين مسبقا » .

ويشير معلق راديو موسكو الى « انه حتى الصحافة الامريكية تتخوف بحق من امكانية الاحتدام الشديد والخطر للوضع في الشرق الاوسط » ، ويقول :

« ان كل الحوادث تدل على ان اسرائيل ، التي يشجعها حماتها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



وفي اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، وجه الوزيران يسرائيل جليلي (اياه) وجاد يعقوبي (رافي — المراخ) أسئلة الى رئيس الوزارة بهذا الخصوص . فاستشاط رئيس الوزارة غضبا وقال : اذا كان كيسنجر قد قال هذا الكلام حقا فانه يكون ارتكب أمرا خطيرا جدا .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين الى واشنطن بعد السادات !

القدس — في اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعي ، أمس الاول ، اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين انه سيسافر الى واشنطن في نوفمبر القادم وبعد ان يكون الرئيس المصري انور السادات ، قد انهى زيارته في واشنطن في اكتوبر القادم . وكان رابين قد اصر على ان تكون زيارته بعد زيارة السادات لكي لا تشعر واشنطن بأي حرج في تعاملها معه . هذا وتنشر الصحف المصرية انباء مضخمة عن مدى الحفاوة التي تنتظر السادات في واشنطن وعن مئات ملايين الدولارات الموعود بالحصول عليها ثمنا لتنازلاته ..

كلمة الاتحاد

جهل استفزازي وتآمري ..

يتسع القلق العربي ، من مغبة اللعبة الكيسنجرية ، ويصبح قلقا عالميا حقا . ان انكشاف تورط كيسنجر ، بتزويد حكام اسرائيل باحدث وأضخم الاسلحة الامريكية بما فيها الطائرات والصواريخ حاملة القنابل النووية ، يثير قلقا شديدا في الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وينعكس هذا القلق على الاوساط المتعقلة في اسرائيل ايضا .

فهذا التورط يكشف عن اتساع المؤامرة الامبريالية الامريكية التي تستهدف ، وبعد ان وضعت الحكم الساداتي في جيبها ، الى تحويل اسرائيل الى أضخم ترسانة اسلحة لخنق حركة التحرر الوطني العربية عسكريا ولتنفيذ التهديد الامريكي — بواسطة العسكرية الاسرائيلية — بمهاجمة كل بلد عربي « يتجرأ » على مس الامتيازات النفطية الامريكية .

أما الاوساط المتعقلة في الولايات المتحدة فانها تدرك ان هذه المؤامرة تتعارض مع توازن القوى الدولي الواقعي وتتعارض مع عملية الانفراج الدولي الذي تحتاجه الولايات المتحدة كما يحتاجه العالم اجمع . انها تذكر ان مؤامرة عسكرية مماثلة ، في الهند الصينية ، قد جرت الكوارث على الشعب الامريكي نفسه لانها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

٥ شخصيات اسرائيلية الى موسكو

اللد — غادر البلاد وفد من خمسة شخصيات يضم عضوي كنيست متوجها الى الاتحاد السوفييتي امس الاول . والوفد هو من لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقد وجهت له الدعوة لجنة السلام السوفيتية .

اما اعضاء الوفد فهم : عضو الكنيست الشيوعي ابراهام ليفنبراون وعضو الكنيست المبامي دوف زاكين ويعقوب رفتن رئيس لجنة المبادرة والصحفيان امنون كابليوك ودافيد شحم .

وفي مطار بن غوريون صرح ابراهام لفنبراون للصحفيين بقوله ان احدى مهمات الوفد ان يثبت ان في اسرائيل ايضا اوساطا واسعة تتطلع الى الحل السلمي الشامل للنزاع العربي — الاسرائيلي وتؤيده ، على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، والاعتراف بالحقوق القومية لكل الشعوب . كما يوحد اعضاء الوفد الرأي المشترك القائل انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط . اما بالنسبة لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فقال الرفيق لفنبراون ان الوفد ليس رسميا ولم يدع لمقابلة قادة الحكومة السوفييتية . لكنه من الواضح انه اذا سويت المشاكل التي أدت الى قطع العلاقات الدبلوماسية ، أي اذا وجد حل للنزاع الشرق أوسطي وفقا لقرارات الامم المتحدة ، واذا تعهدت اسرائيل بتنفيذ المطلوب منها بمقتضاها ، فعند ئذ تزول موانع تجديد العلاقات الدبلوماسية .



جنيف — من المنتظر ان يكون المفاوضون الاسرائيليون والمصريون قد وقعوا بالاحرف الاولى ، اما أمس واما صباح اليوم ، على بروتوكول الاجراءات العينية المرتبطة بتنفيذ اتفاقية سيناء الامريكية بين اسرائيل ومصر .

وكان قد ظهر « خلاف » حول ماهية المنطقة العازلة الجديدة بين قوات الطرفين في سيناء المصرية المحتلة .

فالمفاوضون الاسرائيليون اصروا على ان يتضمن البروتوكول تحديد عدد سكان المنطقة من البدو الامر الذي رأت فيه مصر مسا علنيا بسيادتها على أرض مصرية ستخرج من نطاق الاحتلال الاسرائيلي .

وسرعان ما قام المراقب الامريكي على المفاوضات بالاتصال بوزارة الخارجية الامريكية لحل هذا المشكل ! ويعتقد المراقبون ان الفريقين الاسرائيلي والمصري متلهفان على تسوية هذا « الخلاف » وان اسرائيل ستكتفي بتعهد مصري (غير مكتوب) بتحديد عدد البدو المسموح لهم بالوجود في المنطقة العازلة .

ولكن الاتفاق ، بين المفاوضين الاسرائيليين والمصريين ، قد تم بصدد القضايا الاساسية : فقد نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ، لمراسلها الخاص في جنيف ، ان الاتفاق تم على تأجيل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي ، بموجب اتفاقية سيناء ، الى شهر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شيوعيو البرتغال لن يسمحوا بوأد الثورة

لشبونة — باشرت الحكومة البرتغالية الجديدة اعمالها ، يوم السبت الماضي ، بعد ان اقسمت اليمين القانونية . وتضم الحكومة الجديدة ٤ وزراء اشتراكيين دمقراطيين ووزيرا شيوعيا (وزير الاشغال العامة) ووزيرا عن الدمقراطيين الشعبيين وثمانية وزراء آخرين من القوات المسلحة .

هذا وأكد الحزب الشيوعي في البرتغال في بيان رسمي ، عشية الاعلان عن الحكومة الجديدة ، ان الشيوعيين البرتغاليين قبلوا الاشتراك في الحكومة المذكورة حفاظا على الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي .

وجاء في البيان ان الشيوعيين البرتغاليين لن يسمحوا بحرف البلاد نحو اليمين وانهم سيقررون موقفهم من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عودة آخر الجنود الاردنيين من عمان

عمان — عاد الى العاصمة الاردنية ، اول امس الاحد ، آخر الجنود الاردنيين الذين أرسلهم الملك حسين الى سلطنة عمان لمساعدة السلطان قابوس في قتاله مع الثوار العمانيين وثوار ظفار .

وكان الملك حسين قد اضطر الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السلطات المصرية تبعد طلابا فلسطينيين

القاهرة — لا تزال السلطات المصرية تمعن في قلب ظهر المجن للشعب العربي الفلسطيني . اذ اعادت خلال الايام الماضية عددا من الطلاب الفلسطينيين لدى وصولهم الى مطار القاهرة لاستئناف الدراسة في المعاهد المصرية .

مائير فلنر في الكنيست : تزويد اسرائيل بالاسلحة الذرية خطر على السلام وكارثة

الاتحاد — ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، اقتراحا (مستعجلا) لجدول الاعمال قدمته كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة حول تصريحات وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، التي ذكر فيها ان الولايات المتحدة تعهدت بالعمل على اجراء مفاوضات بين اسرائيل وسورية حول اتفاق مرحلي في الهضبة السورية المحتلة .

وهو التصريح الذي استهدف فهمي من خلاله تبرير توقيع حكومته على الاتفاق المرحلي مع اسرائيل ، الذي أجمعت الشعوب العربية على انه اتفاق استسلامي . وقد استغلته كتلة « الليكود » لتسعير حملتها اليمينية المعادية لاى انسحاب كان ومن اجل تكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة .

وقد اشترك النائب الشيوعي مائير فلنر في النقاش فاكد ان الشيوعيين يرفضون بشدة موقف « الليكود » وسياسة الحكومة ايضا . وقال :

اننا نرفض موقف « الليكود » الذي يريد الابقاء على حالة الحرب . فهذا موقف خطير جدا يتهدد اسرائيل وامنها . كما نرفض سياسة الحكومة لانها سياسة توسعية تقوم على الضم وعلى التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل ، ولانها سياسة انجرار وتبعية لدسائس الحكومة الامريكية ومكائدها خلافا للمصلحة القومية الاسرائيلية وخلافا لاماني السلام والحل الشامل للازمة .

ثم تساءل قائلا : من الذي صدق في نقاشه حول التسوية المرحلية الحالية ؟ وماذا يحدث في اعقابها ؟ هل خف التوتر أم ازداد ؟ من الواضح انه ازداد . ثم هل ازداد خطر تجدد الاعمال العدائية أم قل ؟ من الواضح انه ازداد .

وتساءل عما اذا تقلص سباق التسلح في المنطقة أم استفحل ؟ واجاب من الواضح انه استفحل .

واشار النائب الشيوعي فلنر الى ما تضمنه الاتفاق الامريكي — الاسرائيلي ، الملحق بالاتفاقية المرحلية ، من تعهد امريكي بتزويد اسرائيل ومدها باسلحة هجومية متطورة فقال ان هذا يحمل في طياته خطر ادخال اسرائيل لاسلحة ذرية الى المنطقة . وحذر من هذا بقوله انه خطر فظيع وكارثة .

وهنا قاطعه أحد النواب : من أين لك علم بهذا ؟

وقد أجاب الرفيق فلنر بقوله : ان مجرد حقيقة رفض الحكومة الاسرائيلية التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، التي وقعتها جميع دول المنطقة ما عدا اسرائيل ، والحماس المشبوه في اسرائيل للحصول على صواريخ مهيأة لحمل رؤوس ذرية يؤكدان الاخطار والتوجه الذي ذكرته وحذرت منه .

ثم تابع قوله ، فقال :

اننا نرى انه في اعقاب الاتفاقية المرحلية ليس فقط انه لم تحل أية قضية أساسية ، بل هناك قضايا ستتفاقم . فسيتسع سباق التسلح وتتكدس الاسلحة ويقل الامن والاستقرار في المنطقة .

واضاف ان التوصل الى تسوية شاملة ممكن الان ، وذلك على أساس الانسحاب التام من كل المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة له ، وعلى هذا الاساس سيتم الاعتراف باسرائيل ، ايضا ، ويقوم سلام معها .

وتساءل عمن يستفيد من الاتفاقية المرحلية الحالية ؟ وقال : ان اسرائيل هي التي ستخسر من الناحية الامنية والاقتصادية . فهي ستخسر الرأي العام الامريكي الذي يثور الان على ان رابين وكيسنجر والسادات يريدون توريط الشعب الامريكي في السياسة المغامرة والخطيرة في الشرق الاوسط . ان احتكارات منتجي السلاح الامريكيين هي التي ستربح من هذه الاتفاقية . فستربح من صفقات الاسلحة التي ستزود اسرائيل بها . وسيدر عليها سباق التسلح الارباح بمليارات الدولارات . وتدفع هذه الاحتكارات المنطقة الى هاوية انفجار حربي جديد سعيا وراء الربح وانطلاقا من حساباتها الاستراتيجية الشاملة المعادية لمصالح استقلال الشعوب وحركاتها الوطنية ومن حسابات معاداة الاتحاد السوفييتي . ان مخططي استراتيجية « الخطوة تلو الخطوة » يدفعون المنطقة نحو خطر حرب جديدة وليس في اتجاه السلام .

وأضاف قائلا ان الرأي العام في العالم العربي وفي الولايات المتحدة وفي قطاع غير صغير من الرأي العام الاسرائيلي ليرفض ارسال الفنيين الامريكيين الى المنطقة ويعارض في تأجيل عقد مؤتمر جنيف . فهذا المؤتمر هو الكفيل بضمان حل شامل للازمة .

وفي الختام أعلن النائب الشيوعي فلنر عن امتناع كتلته على التصويت على اقتراح « الليكود » . ورد وزير الخارجية الون عليه ، الذي دعا الى شطب اقتراح « الليكود » من جدول الاعمال . وقد اقرت الاكثرية الائتلافية اقتراح شطب الموضوع الذي قدمه الوزير الون .

عالم اليوم

بمناسبة انعقاد الدورة ال ١٢ لمجلس منظمة التضامن الافرو — اسيوى

قوى جبارة

اختتمت الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن الافرو — آسيوى التي انعقدت في موسكو أعمالها يوم السبت الماضي . وقد اشترك في هذه الدورة اكثر من سبعين دولة افريقية وآسيوية واشتراكية ومنظمات تحررية عالمية .

وشارك في أعمال الدورة وفد فلسطين برئاسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ووفود من كافة الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية .

وصدر في أعقاب انتهاء الدورة ، التي استغرقت ثلاثة أيام ، بيان يؤكد على ضرورة تعبئة الرأى العام العالمي من أجل زيادة دعم النضال الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ومن أجل تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط .

كذلك أكد البيان ان حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا حققت خلال السنوات الاخيرة نجاحات هامة وان تحولات ايجابية هامة تطرأ عليها تتسم بأهمية تاريخية ، تلك التحولات التي ترتبط بالدرجة الاولى بالاستمرار في تلاحم صفوف القوى المعادية للامبريالية والداعية الى السلام وبزيادة وحدة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني وتعميق مضمونها الاجتماعي وبالانتصارات الباهرة للشعوب الاسيوية والافريقية التي قد تحررت او لا تزال تناضل من اجل تحررها .

ويقول البيان ان التعاون الوثيق بين الاسرة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والدول النامية الفتية يصبح عاملا حاسما بالنسبة للتقدم العالمي . ولقد اجتاز اختبار الزمن واثبت بالفعل انه يعكس المصالح الحيوية للجماهير الشعبية .

ويشير البيان الى ان المهمة الرئيسية لمنظمة التضامن الافرو — اسيوي هي تقديم المساندة المعنوية والمادية الى حركات التحرر الوطني التي تقود نضال الشعوب المضطهدة ضد قوى الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل الاستقلال السياسي والتحرر الاجتماعي .

وفي نطاق اعمال الدورة قامت بنشاطها اللجان المختصة بشؤون الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا وكذلك بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية .

وتشير قرارات هذه اللجان الى المنجزات الهامة التي احرزتها حركة التحرر الوطني . ويعتقد المشتركون في الدورة أن حل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن التوصل اليه الا على اساس الجلاء التام للقوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة بدون قيد او شرط مع ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني طبقا للنظام الداخلي لمبادىء منظمة الامم المتحدة .

ومن ناحية اخرى فان المشتركين في الدورة اذ يشيدون بنجاحات حركة التحرر الوطني في افريقيا فانهم يشيرون الى ان عملية تصفية الاستعمار تجري هناك في ظروف اشتداد النزاعات الحادة الامر الذي نشهد به على وجه الخصوص الحوادث الماساوية في انغولا .

كما اشارت القرارات الى الاهمية الحيوية التي تتسم بها قضية الامن الجماعي في آسيا حيث تتهيا ظروف مواتية بالنسبة لبذل الجهود المشتركة لكل دول القارة بغية الحفاظ على السلام والامن وممارسة التعاون المتكافئة المتبادلة المثل ، ذلك مع العلم بان فكرة اقامة نظام الامن الجماعي تحظى بتأييد عدد متزايد باستمرار من انصارها في مختلف الدول الاسيوية الامر الذي تساعد عليه بنشاطها منظمة التضامن الافرو — اسيوي .

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

كابوس اكتوبر في حياة غولدة مئير

العرب استخدموا سلاحا مرعبا

• عرض وتحليل : صليبا خميس (الحلقة الثانية) •

ذكرنا في الحلقة الاولى ، من هذا العرض لكتاب « حياتى » لغولده مئير الذي صدر مؤخرا ، وصفا للايام الاربعة الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ديان ، في اليوم الرابع للحرب ، اقترح انسحابا واسعا من سيناء نتيجة للوضع السيء جدا في الجنوب .. لم يعارضه أحد في الحكومة .. غولده مئير أصيبت بذهول .. في مساء تلك الليلة جمعت غولده مئير الوزارة لاتخاذ قرار بشن هجوم مضاد .. من أشار على حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب عملا باقتراح ديان ؟ هذا السؤال الذي لم تجب عليه غولده مئير .

في ١٤ اكتوبر ، في اليوم التاسع للحرب ، بدأ الجسر الجوى الامريكى وهبطت أول طائرة « غلاكسى » — القلاع الطائرة في مطار بن غوريون .

طائرة كل ربع ساعة .. غولده مئير تبكى طربا

« حتى طائرات « الغلاكسى » (القلاع الطائرة) ، التى حملت لنا الدبابات والالبسة والادوية وصواريخ جو — جو ، لم تستطع ان تمدنا بجميع ما احتجنا اليه ! ماذا بشأن الطائرات ؟ « الفانتومات » و « السكايهوكات » التى في حاجة الى تزويدها بالوقود في الطريق . ولذلك يجب تعبئتها جوا بالوقود . ولكنها وصلت — وكذلك طائرات « الغلاكسى » التى هبطت في اللد ، بمعدل طائرة في كل ربع ساعة أحيانا » .

في اليوم الخامس جرت معركة الدبابات العملاقة في سيناء التى اعتبرت القيادة الاسرائيلية أنها كسبتها ، لانها استطاعت وقف تقدم الآليات المصرية . وتصف غولده مئير قسوة المعارك فكتبت : « لم يطلق الناس على هذه الحرب اسم « حرب الآباء والابناء » وليس « حرب يوم الغفران » عفوا ، لانه في أحيان كثيرة حارب على الجبهتين الآباء والابناء جنبا الى جنب » .

« وكان يعذبنى ، لايام طويلة ، القلق من فتح جبهة ثالثة تنضم اليها الاردن لمهاجمتنا » .. والدبابات التى أرسلها حسين للجبهة السورية لم تجلب للسوريين فائدة كبيرة .

وفي ١٥ اكتوبر ، في اليوم العاشر للحرب ، بدأ الجيش الاسرائيلى في عبور القناة لاقامة رأس جسر على الضفة الغربية للقناة . وكان ذلك بعد بدء الجسر الجوى الامريكى .

وكتبت غولده مئير بعد عبور القوات الاسرائيلية للضفة الغربية :

« في اليوم التالي خطبت في الكنيست . كنت تعبة جدا ... ولكنى على الاقل استطعت ان أصف للكنيست انه في الوقت الذي اتكلم فيه تعمل قوة اسرائيلية خاصة في الضفة الغربية للقناة . ووددت أيضا أن أعلن على الملأ عن امتناننا للرئيس وللشعب الامريكى ... وأردت أن يعرف العالم ماذا كان سيحدث لاسرائيل لو اننا انسحبنا قبل هذه الحرب الى خطوط ٦ حزيران ١٩٦٧ » ...

ولكن غولده مئير تجاهلت ان تعنت اسرائيل في رفض الانسحاب هو الذى أدى الى اندلاع هذه الحرب .. وكانت الحجة الرسمية هي ان وجود اسرائيل في المناطق التى تحتلها هو ضمان يردع العرب عن شن الحرب . بهذا المنطق الاعوج تريد غولده مئير ان تقنع العالم والرأى العام في اسرائيل ان الاحتلال هو الذى انقذ اسرائيل من الانهيار ! وهكذا قالت في الكنيست :

« لا حاجة الى خيال خصب لكي نصور لانفسنا ماذا سيكون مصير دولة اسرائيل لو نجحت القوات المصرية في التغلب على الجيش الاسرائيلي في سيناء واتجهت بملء قوتها الى حدود اسرائيل » .

وتصف غولده مئير قسوة هذه الحرب فتقول :

« أشد مظاهر هذه الحرب ضراوة هو انه خلال ايام طويلة لم نستطع ان نعرف ما هو مصير جنودنا الذين لم يتصلوا بوسيلة من الوسائل بذويهم منذ بدء القتال ... ولم يحدث قط ان حاربنا بعيدين مثل هذا البعد عن حدودنا . ودائما حافظنا على الصلة الوثيقة بين الجنود وبيوتهم . ولكن هذه الحرب استغرقت وقتا اطول من جميع الحروب الاخرى .. عدا حرب الاستقلال . ونحن نوجنا » .

و « قوات الاحتياط جرى تجنيدها من الكنائس والبيوت . وكان هنالك ، وسط هذه البلبلة ، من لم يستطع التفتيش عن بطاقات التشخيص ، او من لم يستطيعوا العثور على وحداتهم .

— البقية على صفحة ٤ —

مجلس « أوبيك » الوزارى يرفض تهديدات كيسنجر

فينا — من المتوقع ان يبدأ المجلس الوزاري لمنظمة دول « الاوبيك » اجتماعاته في العاصمة النمساوية ، غدا الاربعاء ، والتي سيبحث فيها نتائج التضخم المالي المستمر في اسواق البلدان الرأسمالية الرئيسية ونتائجه على عائدات هذه الدول من نفطها الخام . ويتوقع المراقبون ان يقرر المجلس زيادة اسعار النفط الخام بنسبة تزيد عن ١٠٪ للتعويض على الخسائر المترتبة عن استمرار التضخم المالي في العالم الرأسمالي .

هذا وحاول وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الضغط على « الاوبيك » لمنعها من اقرار زيادة اسعار نفطها الخام حفاظا على « استقرار » الاقتصاد العالمي ، كما ادعى كيسنجر . ولم يتورع عن اللجوء الى التهديد بفرض عقوبات اقتصادية على دول « الاوبيك » . الا ان الناطقين الرسميين في « الاوبيك » رفضوا هذه التهديدات الفظة وأكدوا حقهم في تقرير اسعار موادهم الخام انطلاقا من مصالحهم الوطنية .

الشروط الامريكية المهينة للاردن مهينة لكل دولة تحترم استقلالها !

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من تضارب الانباء عن قبول او عدم قبول حكومة الاردن لشروط صفقة صواريخ الهوك الامريكية ، فان اعلان رئيس حكومة الاردن رسميا ان هذه الشروط « تهين كرامة الاردن الوطنية » هو فضيحة كبرى لتلك الاوساط العربية التي تحاول ايهام الشعوب العربية بأن الولايات المتحدة لم تعد دولة استعمارية !

وتفصيل هذه الفضيحة هو ان رئيس الحكومة الاردنية اعلن ، في بيان رسمي اصدره في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الاردن رفض الشروط المهينة التي وضعها الرئيس الامريكي فورد ، شرطا لتوريد ١٤ صاروخ « هوك » امريكي الى الاردن .

واما هذه الشروط الامريكية ، وكما كشف عنها النقاب رئيس الحكومة الاردنية ، فتتلخص بما يلي : ١— ان بطاريات هذه الصواريخ ستبدأ في الوصول الى الاردن فقط في نهاية عام ١٩٧٦ ، أي بعد سنة وربع السنة ! ، ٢— ان واشنطن تشترط ان تكون الصواريخ للدفاع عن المدن الاردنية فقط ، ٣— الحكومة الامريكية لن تسمح بأن تكون هذه البطاريات جزءا من أية ترتيبات عسكرية عربية ثنائية أو جماعية ، و ٤— ستقوم الحكومة الامريكية بمراقبة قيام الاردن بتنفيذ هذه الشروط وستوقف تزويد الصواريخ في حالة اخلال الاردن بهذه الشروط الامريكية .

ان هذه الشروط الامريكية الاستعبادية المهينة ، حتى بالنسبة الى حكومة الاردن العريقة بالولاء للامبريالية ، هي الرد المقنع تماما على جميع نظريات السادات — فهمي التضليلية بصدد « تغير السياسة الامريكية » .. فاذا اشترطت واشنطن كل هذه الشروط لتوريد ١٤ صاروخ هوك الى حكومة الاردن العريقة بالولاء فما هي الشروط التي كبلت بها السيادة الوطنية المصرية مقابل ارجاع بضعة كيلومترات من أرض مصر المحتلة ومقابل مساعدات الحليب الامريكي المجفف ؟ والى أي مدى كان انور السادات مستعدا ان يذهب حين قرر « تنويع مصادر الاسلحة » ؟ ومتى ستعطيه الولايات المتحدة هذه الاسلحة وباية شروط ؟ وهل « جريمة » الاتحاد السوفييتي — في اعين اصدقاء الامريكان في القاهرة — انه قدم ويقدم لمصر الاسلحة بدون اية شروط ؟ !

هذا وقد أثار الدهشة قيام الحكومة الامريكية ، على أثر بيان الرفض الاردني ، بالاعلان رسميا ان الاردن عادت ووافقت على الشروط الامريكية ، التي كانت الاردن اعتبرتها « مهينة للكرامة الوطنية » . والامر المثير للشك هو ان حكومة الاردن صمتت عن البيان الامريكي الاخير و « بلعت الموس » !

اغلاق مكتب فلسطيني واعتقالات في القاهرة

القاهرة — اغلقت الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الماضي مقر الاتحاد العام للكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين في القاهرة . ويضم الاتحاد اكثر من ٧٠ من الكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين الموجودين في مصر .

هذا وقد ندد الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والصحفيين الفلسطينيين بقرار اغلاق مكتب الاتحاد في القاهرة واستنكرت مثل هذه الاجراءات باعتبارها تهدف الى تطويق الحركة الفلسطينية والقوى التي ترفض الاتفاقية المرحلية .

والجدير بالذكر ان السلطات المصرية قامت باعتقال عدد من الفلسطينيين بحجة توزيعهم منشورات دعت الى استنكار الاتفاقية المصرية الاسرائيلية كما استنكرت المنشورات اغلاق « صوت فلسطين » .

زاوية تحررها هي

جائزة لينين العالمية للسلام تمنح لجانا مارتن سيسيه

قررت لجنة جوائز لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب » منح الجوائز لفترة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، لقاء الخدمات البارزة في النضال من أجل المحافظة على السلام وتعزيزه ، الى كل من : لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيلى المعتقل في سجون الطغمة الفاشية .



ورايمون غور ، قسيس وشخصية اجتماعية بلجيكية . وجانا مارتن سيسيه ، الشخصية الاجتماعية والسياسية في الجمهورية الغينية .

ولدت جانا مارتن سيسيه عام ١٩٢٦ في مدينة كانكان ، وحصلت على التعليم التربوى وعملت معلمة .

وفي فترة نضال الشعب الغينى من أجل الاستقلال ساهمت بنشاط في الحركة النقابية والعمل الحزبى . وبعد اعلان استقلال غينيا عام ١٩٥٨ كانت في عداد الفئات القيادية للحركة النسائية ، وساهمت بنشاط في حركة أنصار السلام . شغلت في فترة ١٩٦٢ — ١٩٧٤ منصب السكرتيرة العامة لمنظمة نساء عموم افريقيا . ودعت أثناء عملها فيها الى تعاون المنظمات النسائية الافريقية مع المنظمات النسائية في البلدان الاشتراكية ومع اتحاد النساء الدمقراطى العالمى .

انتخبت جانا مارتن سيسيه مرات عديدة نائبة في مجلس الشعب الغينى ، وشغلت منصب النائب الاول لرئيس مجلس الشعب . وفي السنوات الاخيرة مارست الاعمال الدبلوماسية الكبرى واصبحت منذ عام ١٩٧٢ الممثلة الدائمة للجمهورية الغينية في هيئة الامم المتحدة وسفيرة لغينيا في عدد من بلدان امريكا اللاتينية .



— كنت انظر اليها مسحورا . وسألنى أحد الجالسين قربى : « ما رأيك ؟ » ، فلم استطع ان ارد عليه ، فالدهشة قد عقدت لسانى ...

هذا ما قاله الراقص السوفييتى الشهير وفنان الشعب في الاتحاد السوفييتى فلاديمير فاسيليف الحائز على جائزة لينين عن رقصات ناديا بافلوفا في مباراة الاتحاد السوفييتى لراقصى الباليه الشباب .

... كانت تلك البنت الصغيرة ، وهى تلميذة في الصف السادس من مدرسة الرقص في بيرم ، قد ظهرت على خشبة بولشوى تياتر بقفزة مدهشة فسحرت بلمح البصر المشاهدين وأعضاء هيئة التحكيم على حد سواء . ثم أدت تشكيلة متلاحقة من القفزات النشيطة المتناسقة وهى في غمرة الفرحة في أثناء رقصها وعرضها لمقطع من باليه « حذر عديم الجدوى » . كان تحليقها الفورى ، كومض البرق ، « يتجمد » للحظة في الهواء ليتبعه هبوط لا ضجة فيه . وكانت « التحليقات » المتلاحقة تجرى بخط عجيب من أعماق خشبة المسرح حتى حافته الامامية . وبدت هذه القفزات المعروفة منذ القدم في الرقص الكلاسيكى ، على نحو أكثر غنى في اداء ناديا التى أضفت عليها جوانب جديدة غير متوقعة . ودهش الحاضرون كذلك للقفزة المندفعة الطويلة في الرقصة الثنائية الكلاسيكية في باليه « كوبيليا » حيث تبدو الراقصة فيها «معلقة» في الهواء بهيئة « خيط » رفيع .

وعند ذاك ، في عام ١٩٧٢ ، فازت ناديا بافلوفا في المباراة ومنحت المدالية الذهبية .

ولدت ناديا في مدينة تشيبوكسارى في تشوفاشيا . وفي عام ١٩٦٧ التحقت بمدرسة الباليه . وكانت المباراة في موسكو حدثا هائلا في حياتها الناشئة ، وحدثا مشهودا في الباليه السوفييتى . وامتلأت الصحف السوفييتية بمثل هذه العناوين : « ناديا — أمل الباليه السوفييتى » و « فرحة ناديا » .

في عام ١٩٧٣ ظهرت ناديا بافلوفا في المباراة العالمية الثانية لراقصى الباليه في موسكو في رقصة « با — دى — دى » من باليه « كسارة البندق » وفازت بالجائزة الكبرى وبمدالية ذهبية .

وأعقبت ذلك رحلات فنية الى الولايات المتحدة والنمسا وبولونيا ، في حين انها لم تتجاوز آنذاك السابعة عشرة من العمر . وفي ربيع ١٩٧٤ شهدت ناديا أحداثا هامة سعيدة . ففى آذار وصلت الى موسكو بصفة عضوة الى المؤتمر السابع عشر للكومسومول اللينينى ثم تخرجت من مدرسة الرقص .



وقد شوهدت مؤخرا ، ليس كتلميذة ، بل كراقصة آحادية في مسرح تشايكوفسكى للاوبرا والباليه في بيرم وقد رقصت ايضا على خشبة مسرح « بولشوى تياتر » .

مجلس الاتحاد

المادية التاريخية

التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية الخمس

يمكن أن نلخص ما توصلنا اليه من خلال تحليلنا للمجتمع ولنظام العلاقات الاجتماعية المختلفة بما يلى :

١ — لا بد للانتاج من أن يتضمن نوعين من العلاقات ، وهما علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم . ووحدة قوى الانتاج مع علاقات الانتاج هى قانون ملازم لاى أسلوب انتاج .

٢ — تحتل قوى الانتاج الدور الرئيسى في هذه الوحدة وتشكل العنصر الثورى فيها . وهى التى تحدد طابع علاقات الانتاج في نهاية الامر . والانسان هو العنصر الرئيسى في قوى الانتاج . فبدونه وبدون خبراته العلمية والفنية تتحول اكثر آلة (اداة عمل) تطورا من الناحية التكنولوجية الى خردة ، قطعة باردة لا حياة فيها .

٣ — علاقات الانتاج الاجتماعية هى التى تكسب قوى الانتاج الصفة الاجتماعية .

وبما ان الانتاج المادى يشكل اساس حياة المجتمع وتطوره فان المهمة الرئيسية للعلم الاجتماعى تنحصر في الكشف عن قوانين تطور الانتاج وتأثيرها في تاريخ المجتمع . فالكشف عن هذه القوانين وفهمها علميا وفهما شاملا وعميقا يمكنان من دراسة ديلكتيك تطور الانتاج ، اى الانتاج في حركته الذاتية ودراسة العلاقة المتبادلة بين الجانبين الرئيسيين لعملية الانتاج (علاقات الناس بالطبيعة والعلاقات القائمة بينهم) ، كذلك دراسة مصادر وأسباب حركة أسلوب الانتاج .

وأوضحنا ان ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج يشكل القانون الاساسى والاعم للتطور الاجتماعى . فهو يعبر عن العلاقة المتبادلة بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . وجوهره هو ان القوى المنتجة اذ تتطور لا بد ، ان عاجلا أو آجلا ، من أن تستدعى تغيرا ملائما في علاقات الانتاج . كما تؤثر علاقات الانتاج بدورها أيضا على تطور القوى المنتجة . ويمكن ان تتحول هذه العلاقات في مرحلة معينة من التطور الاجتماعى التاريخى الى عامل عائق أو محفز لعملية التطور الاجتماعية . فاذا ما تلاءمت علاقات الانتاج مع قوى الانتاج فانها تشكل محفزا لتطور قوى الانتاج ، واذا ما تعارضت معها فانها تتحول الى قيود تعرقل تطور قوى الانتاج فيما بعد .

ويمكن ان نفسر الفارق بين التغيرات في قوى الانتاج وبينها في علاقات الانتاج بما يلى :

١ — ان كل تطور في قوى الانتاج كاكتشاف آلة جديدة لا يكفى لاعطاء نتائج اجتماعية تؤثر في تغير علاقات الانتاج تغييرا جذريا . فالسنونو الاولى لا تصنع الربيع انما تبشر بقدومه . فان كل آلة جديدة تنبىء بخطوة جديدة في طريق تقدم الانتاج الاجتماعى . وحين يصبح استخدام الآلة الجديدة شاملا وعاما تؤثر نوعيا في علاقات الانتاج وتحتم تطورها لتتلاءم والطابع الجديد لقوى الانتاج .

٢ — كما ان التغيرات في قوى الانتاج لا تستدعى تغيرات مباشرة ومناسبة في علاقات الانتاج وذلك بفعل طبيعة هذه العلاقات ووظيفتها . فشكل علاقات الانتاج لا يتغير الى شكل جديد ما دام يساعد على تطوير القوى المنتجة ، كما ان الطفل يحتفظ بثيابه حتى يشب عليها وتصبح ضيقة عليه .

٣ — عند دراسة مسألة التغيرات في علاقات الانتاج لا بد لنا من أن نأخذ بعين الاعتبار انه على أساس علاقات الانتاج يقوم البناء الفوقى . وهذا البناء ، الذى يعبر عن مصالح الطبقة المسيطرة ، يعرقل تغير علاقات الانتاج حين تصبح غير ملائمة لقوى الانتاج . ولذا فمن أجل تغيير علاقات الانتاج لا يكفى تطوير قوى انتاجية جديدة وانما لا بد من تشكيل قوى كفيلة بالقضاء على مقاومة الطبقات القديمة — الطبقات الرجعية .

وعليه فأسلوب الانتاج يستبدل بأسلوب جديد آخر نتيجة للتناقضات التى تنشأ وتتفاقم بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ، اى بفعل التناقض بين علاقات الانتاج القديمة وبين قوى الانتاج المتطورة . أو ، بتعبير آخر ، ان قوى الانتاج تتطور اذا توفرت علاقات الانتاج الملائمة ، اما علاقات الانتاج فتتطور حين تنشأ تناقضات معينة بينها وبين قوى الانتاج .

فقانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج لا يحدد تطور أسلوب الانتاج المعين فحسب ، انما يحدد أيضا ضرورة استبداله بأسلوب انتاج آخر حين تقع قوى الانتاج النامية في تناقض مع علاقات الانتاج القديمة .

التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية)

لقد بات واضحا الان ان المجتمعات البشرية عرفت خمس مراحل من التطور الاجتماعى ، خمس تشكيلات اجتماعية اقتصادية ، هى : التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) ، العبودية ، الاقطاع ، الراسمالية والاشتراكية (المرحلة الاولى من الشيوعية) .

فهذه التشكيلات الخمس تشكل المراحل الرئيسية والجوهرية لتطور المجتمع . فتطور المجتمع ، كما تفهمه المادية التاريخية ، هو تطوير التشكيلة الاجتماعية المعينة وتغييرها ، اى استبدالها بتشكيلة جديدة . وهذا التطور ذو طابع تقدمى . فكل تشكيلة جديدة تشكل مرحلة متقدمة وتقدمية للمرحلة التى سبقتها . ويحتم هذا التطور لا الرغبة الذاتية عند الناس ، انما قوانين الانتاج الموضوعية ، واهمها قانون ضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج وعلاقات الانتاج .

ان التشكيلة البدائية (المشاعية البدائية) كانت الشكل الاول لعلاقات الانتاج الاجتماعية الذى عرفته البشرية . فظهور الانسان والمجتمع (بعد انتقال الانسان من المرحلة الحيوانية الى المرحلة الاجتماعية بفضل العمل واستخدامه أدوات العمل البدائية) أذن بظهور نظام المجتمع البشرى الاول — المشاعية البدائية . وهو المجتمع الذى يثبت العلم اليوم انه دام مئات آلاف السنين . وما نعرفه عنه هو مراحله الاخيرة نسبيا . فقد مرت مئات آلاف السنين حتى تم انتقال الناس من الادوات الحجرية الغليظة الى الادوات المصقولة وانتاج الفأس الحجرية والبلطة والرمح ذى الراس الحجرى الحاد والى خلق شباك وحبال الصيد والى القوس والرمح وبداية تربية الماشية وزراعة النباتات ، اى تغيير كل الاشياء (الادوات البدائية) بوسائل عمل بدائية ايضا . ولقد عكست هذه الادوات بصرف النظر عن بدائيتها والبطء الكبير في تطورها درجة معينة من تطور قوى الانتاج . وهذه الدرجة المعينة من تطور قوى الانتاج هى التى حددت طابع علاقات الانتاج في المشاعية البدائية . وهو ما سنعالجه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

قراءات فى كتاب « الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية »

٩٦،٥٪ من المساعدة السوفييتية لمصر توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية .

واعتقالات فى القاهرة

بقلم : فاضل الربيعي (عن « طريق الشعب » البغدادية)

(الاتحاد) ـ فى ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة فى مصر ، هذه السنة ، صدر فى الاتحاد السوفييتى كتاب قيم بعنوان « الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية ـ التعاون الاقتصادى المثمر » بقلم تاديوش تيودوروفيتش ، كبير الخبراء فى شؤون مصر فى لجنة الدولة الخاصة بالعلاقات الاقتصادية والتابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى . ويتضمن الكتاب حقائق تاريخية كبيرة يسعى اليمين المصرى الان ، وفى هذه الظروف ، الى تجاهلها والتغطية عليها فى محاولته المساوية التحريض على اصدق واقوى واثبت صديق لشعب مصر ولكل الشعوب العربية . وننشر ، فيما يلى ، استعراضا لهذا الكتاب ظهر فى صحيفة « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية :

كان فى حوزة مصر ، وهى تستقبل بهجة كبيرة فجر الثورة ، ارث ثقيل من التخلف والعذاب . ولعل مركز ثقل هذا التخلف يكمن فى الاقتصاد الوحيد الجانب ، البطىء فى معدلات الانتاج ، وايضا ، فى التركيب المشوه لهذا الاقتصاد .

لقد كانت الزراعة ، قبل ثورة ٢٣ يوليو ، ذات معدات بدائية . ولكنها مع هذا تلعب الدور الرئيسى فى اقتصاد مصر . وكان يرافقها ، على الدوام ، نقص حاد ومتزايد فى الاراضى الصالحة للزراعة ، وكذلك قسمة جائرة للاراضى الصالحة للزراعة .

اما الصناعة فلقد احتضنتها رؤوس الاموال الاجنبية . كبلت تطورها . بل اقتصر الامر على انشاء بعض المؤسسات التى تهتم بمعالجة الخامات الزراعية ، كمؤسسات الاغذية والنسيج .

لقد اقترنت سلسلة النجاحات ، التى احرزتها ثورة يوليو على صعيد التحولات الاجتماعية التقدمية ، بتدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية . وتلك حقيقة اكدتها الاحداث .

يتحدث الرفيق تيودوروفيتش فى مقدمة الكتاب ، بايجاز ، عن صورة الوضع السياسى بعد الثورة مباشرة ، فيقول : « لم يكن قادة مصر يأملون فى مساعدة البلدان الراسمالية لسياستهم الداخلية التقدمية . فان هذه البلدان لم توقف ، طيلة عقدين من الزمن ، مؤامراتها العدوانية ضد شعب مصر . وكان الاعتماد على بلدان المنظومة الاشتراكية فى النضال ضد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل التقدم الاجتماعى والاقتصادى ، يعتبر احدى المقومات الاساسية للنجاحات التى تحققت بعد عام ١٩٥٢ » .

فلنبدا مع التاريخ ، من ليلة التوقيع على اول معاهدة للتعاون الاقتصادى والفنى بين الاتحاد السوفييتى ، وجمهورية مصر العربية .

الاصدقاء يساهمون فى بناء مصر الجديدة

يعود تاريخ اول اتفاقية للتعاون الاقتصادى والفنى بين الاتحاد السوفييتى ومصر الى عام ١٩٥٨ ، وبالضبط الى يوم ٢٩ كانون الثانى ، حيث تم التوقيع على الاتفاقية السوفييتية ـ المصرية فى موسكو .

لقد فتحت هذه الاتفاقية افقا جديدا فى العلاقات السوفييتية ـ المصرية ، فى شتى المجالات . ففى مجال التبادل السلعى وصل حجم التبادل فى السنوات الاولى للثورة ، الى ١٠ ملايين جنيه مصرى سنويا . ويتحدث الخبير السوفييتى الرفيق تيودوروفيتش قائلا :

« كان الاتحاد السوفييتى اول من اجاب طلب الحكومة المصرية . فقدم لاغراض التنمية قرضا بمبلغ ٧٦ مليون جنيه مصرى » « وكانت الخطوة التالية ، الاكثر اهمية فى تطور التعاون الاقتصادى والفنى مع مصر ، هى اتفاقية تقديم المعونة فى بناء السد العالى باسوان . ومن المعروف ان المباحثات مع البلدان الغربية (الولايات المتحدة ، انكلترا ، المانيا الغربية) حول تمويل هذا المشروع ، كانت قد بدأت منذ عامى ٥٣ـ١٩٥٤ ، وانضم الى هذه المباحثات فى عام ١٩٥٥ ، البنك الدولى للانشاء والتعمير . واعطى البنك الدولى موافقته المبدئية على ان يقدم لمصر قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لبناء السد العالى . لكنه اقرنها بعدد من الشروط . وتتضمن هذه الشروط ان لا تعرقل الحكومة المصرية دخول راس المال الخاص الامريكى والانكليزى الى البلاد بحرية . وان يكون لممثلى البنك حق مناقشة حكومة مصر حول برامج التنمية الاقتصادية للبلاد والاشراف على اتفاقيات الدولة ، وان تلتزم مصر بعدم عقد اية اتفاقيات حول القروض والمدفوعات الخارجية دون موافقة البنك ، وان يخضع المجلس الادارى لبناء السد العالى للبنك » !

فماذا يتعين على حكومة مصر ان تفعل ؟

لقد رفضت الحكومة المصرية جملة الشروط التى تكبل مصر مجددا . واعلنت ان قرضا بمثل هذا سيضر بتطور البلاد مستقبلا .

وفى نهاية عام ١٩٥٥ اقترح الاتحاد السوفييتى القيام بتمويل المشروع . فماذا فعلت الولايات المتحدة الامريكية ؟ لقد سارعت الولايات المتحدة الامريكية ، ومعها انكلترا والبنك الدولى طبعا ، الى « اعادة النظر بالشروط » واعلنوا جميعا موافقتهم على تقديم القرض ! ولكن بشرط جديد هذه المرة . ما هو ؟ ان يتم وبسرعة تسوية عملية توزيع مياه النيل بين مصر والسودان ! الا ان الحكومة المصرية عرفت اللعبة الامبريالية وابعادها . اذ ان هذه المناورة الجديدة انما ترمى الى « ان تبدأ مصر البناء ثم تضطر فيما بعد الى قبول شروط البنك او العدول نهائيا عن البناء » ! وهكذا عملت الامبريالية جاهدة على تفويت فرصة مصر فى التطور الاقتصادى والسياسى . وعادت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى ، وبالضبط فى ١٩ تموز عام ١٩٥٦ ، وتراجعت عن الوعد الذى وعدت به !! فيما اعلن البنك وانكلترا امتناعهما عن تقديم القرض ايضا !

لقد عملت الحكومة المصرية ، والحال هذه ، على زيادة مواردها الذاتية عن طريق اللجوء الى تأميم قناة السويس . وهو الاجراء الذى وضع حدا لهيمنة راس المال الاجنبى وطرده من ارض مصر .

ووظفت مواردها هذه فى خدمة بناء السد العالى ، ثم تقدمت مصر بطلبها الى الاتحاد السوفييتى لتقديم القرض ، وفى ٢٧ كانون الاول ١٩٥٨ تم فى القاهرة التوقيع على بناء المرحلة الاولى للسد وتقديم قرض لمصر قدره ٣٤،٥ مليون جنيه مصرى ، ومرة اخرى ، فى ٢٧ آب ١٩٦٠ ، جرت فى موسكو مراسيم التوقيع على اتفاقية التعاون الفنى بين الاتحاد السوفييتى ومصر حول انهاء اعمال السد ، وتقديم قرض جديد قدره ٩٨ مليون جنيه مصرى . ثم جرى الاتفاق على « ان تقدم الهيئات السوفييتية قرضا اضافيا لتقديم المعونة فى تحقيق عدد آخر من المشاريع الصناعية والكهربائية . ولم يحدد مبلغ القرض فى الاتفاقية ، بل تحددت بتقديرات اثمان المعدات الخاصة بالمشاريع التى وردت فى ملحق خاص . وجرى ضبط قائمة المشاريع فى هذا الملحق مرات عديدة . وفى الوقت الحالى يقدر مبلغ هذا القرض بحوالى ٣٥ مليون جنيه مصرى » .

وتم التوقيع ايضا على اتفاقية تقديم قرض بمبلغ ٢٩ مليون جنيه مصرى وكذلك تقديم المساعدة لاستصلاح ٢٠٠ الف فدان من الاراضى الصحراوية . وكذلك « ان تقدم ، بصفة هدية ، المعدات اللازمة لتكوين استثمارات ممكننة بمساحة ١٠ آلاف فدان من الاراضى العمرانية » .

ثم يستمر الرفيق تيودوروفيتش : « وفى ١٦ آذار ١٩٧١ تم فى موسكو التوقيع على اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادى حيث قدم الاتحاد السوفييتى قرضا قدره (١٨١،٥) مليون جنيه مصرى ، منها ٢٩ مليون جنيه لمشروع كهربة الريف ، ٢٨،٥ لبناء مشاريع صناعية جديدة ، و ١٧،٥ مليون جنيه مصرى لاستصلاح ١٠٠ الف فدان من الاراضى الصحراوية » . وجرت الموافقة المبدئية من قبل الاتحاد السوفييتى على تقديم قرض طويل الاجل قدره ٩٦،٠ مليون جنيه مصرى لبناء مشاريع صناعية اخرى ، وتوسيع المشاريع القديمة . وبهذا الصدد يذكر الرفيق تيودوروفيتش ان مصر حصلت على « القروض السوفييتية بشروط سهلة وتبلغ نسبة الفائدة لجميع القروض السوفييتية ٢،١٪ سنويا وحددت فترة ١٢ عاما لتسديد ٨٢،٥٪ من القروض ، و ٥ الى ٨ سنوات لتسديد ١٧،٥٪ من القروض » .

لقد حصلت مصر على ٢٠٪ من الحجم العام للمعونة الاقتصادية والفنية المخصصة للبلدان النامية من قبل الاتحاد السوفييتى ، و٦٠٪ من حجم المعونة للبلدان الافريقية . ويستطرد الخبير السوفييتى قائلا : « كل جنيه من القروض السوفييتية يجذب من الموارد المادية المحلية والقوة العاملة ما قيمته ١ ـ ١،٥ جنيه مصرى ، وفى بناء السد العالى باسوان ١،٥ ـ ٢ جنيه ، وفى استصلاح الاراضى الجديدة وكهربة الريف ٤ ـ ٥ جنيهات » .

السد .. طود الصداقة الشامخ

فى مدينة اسوان الصغيرة ، الواقعة فى مصر العليا ، كان يجرى منذ عمل خلاق ، من اجل مصر . وكانت انظار الراى العام العالمى متجهة صوب اسوان ، حيث الصداقة المصرية ـ السوفييتية تبنى السد .

لقد اعرب الالاف من الزوار عن اعجابهم بهذا العمل الخلاق . اذ ان السد العالى يلعب دورا كبيرا فى تنمية الزراعة فى مصر ، وسيحل مشكلة انتاج الكمية اللازمة من الطاقة الكهربائية الرخيصة التكاليف . بل ويساعد على تصنيع البلاد . ويؤمن السد ، حاليا ، التحكم بمجرى مياه النيل على مدار السنة لسنوات طويلة.

ويضيف الخبير السوفييتى : «يعتبر السد العالى بأسوان منشأة فريدة من نوعها من حيث ظروف البناء وتعقيدها الفنى وحجم الاعمال المنجزة . واقترحت مؤسسة البحوث والتصاميم السوفييتية « جيدرو برويكت » احدث الحلول الفنية واكثرها جرأة . وادخلت تعديلات على المشروع المقرر سلفا ، أدت الى اجراء اقتصاد كبير فى الموارد المالية والمادية ، ويقدر ذلك بحوالى ١٢ مليون جنيه مصرى » .

اما الصحافة فى العالم الراسمالى فكانت تعزف على لحن « التنبؤ بفشل السد » وهى النغمة التى يفضلها اليمين المصرى .. وها هو السد ينهض شامخا كرمز تاريخى للصداقة العظيمة .. وتسقط ادعاءات اليمين !

الاتحاد السوفييتى : تصنيع مصر

عام ١٩٦٠ بدأت ، لاول مرة ، المشاريع الصناعية الستة الاولى التى بنيت فى مصر بمعونة الاتحاد السوفييتى تشغيلها الانتاجى: معمل غزل



القطن فى دمياط ، مصنع المبارد ، مصنع استخراج الفوسفات والمنغنيز والالمنيت . وفيما بعد ، وحتى عام ١٩٧٤ ، ازدادت كثيرا معدلات تشغيل القدرات الصناعية الجديدة من عام لآخر . وحتى عام ١٩٦٥ كان قد تم بناء وتشغيل غالبية المؤسسات الصناعية التى تبنى بمعونة الاتحاد السوفييتى . وحتى بداية ١٩٧٢ بلغ عدد المشاريع الصناعية المشغلة والتى بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتى ، ٣٧ مشروعا . وتبلغ قيمتها الاجمالية ٣٣،٠٢ مليون جنيه مصرى . ويستعرض الرفيق تيودوروفيتش المساعدات السوفييتية فى مجال الصناعة فيقول فى كتابه : « من المهم الاشارة الى ان ٩٦،٥٪ من كل حجم المعونة فى مجال الصناعة التى تشملها الاتفاقيات السوفييتية ـ المصرية ـ توجه الى الصناعة الثقيلة والطاقة الكهربائية ، اى الى الفروع التى تضع اساس تطور البلاد فى المستقبل ، وتضمن استقلالها الاقتصادى ، ولعل اكبر مساعدة قدمت الى جمهورية مصر العربية هى فى مجال تنمية انتاج الطاقة الكهربائية ، حيث تم بمساعدة الاتحاد السوفييتى بناء محطة القوى الكهربائية فى أسوان والتى تبلغ قدرتها ٢١٠٠ الف كيلوواط » . ويستطرد الرفيق الخبير: « ولقد أدى تشغيل محطة القوى الكهربائية للسد العالى الى احداث تغييرات جذرية فى كل نظام الطاقة الكهربائية فى مصر . ان هذه البلاد ، التى تملك الان قاعدة ضخمة للطاقة الكهربائية ، لم تكن تملك قبل عام ١٩٦٠ عمل من نوع جديد ، عمل وبدات المرحلة الاولى للكهربة فى نيسان ١٩٧٢ ، حيث تم توصيل الكهرباء الى ٧٥٠ قرية و ٣٦٠ عزبة ، يبلغ تعداد سكانها ٢،٧٥ مليون نسمة ، هذا اضافة الى مد ٤٠٠ كيلو متر من خطوط نقل القوة الكهربائية و ١٠ محطات جديدة للمحولات . ويبلغ عدد المحولات ، التى تبنى وفق البرنامج المخطط ، ٤٧ محطة جديدة ، فيما سيعاد بناء ٨ محطات قديمة .

الامبرياليون يتآمرون على مصانع المضادات الحيوية !

وفضلا عن بناء المشاريع والمصانع، واستصلاح الاراضى العمرانية ، قام الاصدقاء السوفييت ببناء عشرات المصانع التى تنتج المستحضرات الكيمياوية والطبية بهدف تنمية قدرة مصر على اشباع حاجاتها من هذه المواد ولسد النقص الحاصل لديها . وقد سعى الامبرياليون الى تنفيذ مخططاتهم الهادفة الى عرقلة تسويق منتجات هذه المعامل . ولتطويق عملها الانتاجى .. عن هذا الامر يتحدث الرفيق تيودوروفيتش ويضرب المثال التالى فى كتابه : ان « الدول الامبريالية وبعض الشركات المنفردة تقوم باعمال نشيطة من اجل تعطيل العمل الفعال والاعتيادى للمؤسسات التى بنيت بمعونة الاتحاد السوفييتى . ففى عامى ٦٤ ـ ٦٥ حاولت بعض الشركات الايطالية والالمانية الغربية خنق مصنع المضادات الحيوية والمستحضرات الكيمياوية والطبية ، باغراق السوق بمنتجاتها . وفى هذه الفترة كانت أسعار الاسبيرين والمضادات الحيوية التى تعرضها الشركات الغربية للبيع ، اقل بكثير من قيمة المواد الخام اللازمة لانتاجها والتى تحصل عليها مصر من الاسواق الخارجية » !

الكوادر .. الاعداد والتدريب من المهمات الرئيسية

كيف واجهت مصر مشكلة الكوادر الفنية ؟

ان هذه المشكلة ، التى ترافق تطور البلدان النامية عادة ، قد حظيت من جانب الاتحاد السوفييتى باهتمام وافر . فعمل على حلها بأيسر وأسرع الطرق . ووفر الفرص أمام مصر لكى تحصل على المساعدة الشاملة والضرورية فى حل هذه المشكلة : « وقد زار مصر فى كانون الثانى عام ٦٥ جماعة من الخبراء السوفييت فى شؤون التعليم المهنى والفنى . وقدموا اقتراحاتهم بشأن اعداد الكوادر العمالية ، اعتمادا على الاستفادة المبدعة من الخبرة السوفييتية » . « ويقدم الاتحاد السوفييتى المساعدة لمصر فى تكوين ٤٥ مركزا تعليميا لاعداد الكوادر العمالية الماهرة ، وفى تأسيس معهد للتعدين والمينالوجيا » .

« ولقد تم فى السنوات العشر الاخيرة فى هذه المراكز اعداد اكثر من ٥٧ الف عامل مؤهل وبموجب المعطيات الخاصة وتعلم فى بداية عام ١٩٧٢ اكثر من ١٤ الف مصرى » .

ان نجاح المهندسين المصريين ، والكوادر الفنية الاخرى فى اعمالهم ، دليل على اهمية الاستفادة من الخبرة السوفييتية . وليس من شك ، ان تسليم حوالى ٣٠ مؤسسة صناعية ضخمة وادارتها كلية الى الكوادر المصرية دليل ساطع على المقدرة الفائقة للخبرة السوفييتية فى اعداد الكوادر الفنية والصناعية . فلقد استطاع المهندسون المصريون الذين تدربوا بمعونة الخبراء السوفييت من وضع خطة عامة لاستصلاح ٣٠٠ الف فدان من الاراضى فى منطقة النوبارية عام ١٩٧١ .

حقيقة المساعدات الغربية !

يورد الرفيق تيودوروفيتش الحكاية التالية فى كتابه ، فى معرض مقارنته بين المساعدات الحقيقية ، النزيهة ، التى يقدمها الاتحاد السوفييتى وبين تلك التى تقدمها البلدان الراسمالية والامبريالية :

« اذا ما أرادت الولايات المتحدة الامريكية مساعدة صياد سمك صغير ، فانها تمنحه سمكا ليأكله ثم يطلب المساعدة مرة تلو الاخرى . أما الاتحاد السوفييتى فانه يعطى هذا الصياد زورقا وأدوات صيد ، الامر الذى يتيح له امكانية العمل وتأمين وسيلة الحياة للصياد وجميع أسرته » .

لا بد اذن من كشف الوجه الحقيقى للمساعدات الغربية التى « تقدم » لمصر ، والتى اضحت فزاعة اليمين المفضلة فى تلويحاته ! ، من أجل هذا نقرأ ما كتبه الرفيق الخبير السوفييتى وهو يستطرد : « ان البلدان الغربية لم تبن فى مصر اى مشروع يمكن أن يضاهى فى قيمته واهميته ، بالنسبة لتنمية الاقتصاد الوطنى ، السد العالى » .

كان قرض ألمانيا الغربية ، المقدم لجمهورية مصر بموجب اتفاقية حزيران ١٩٥٨ ، قد نفذ بشكل عقود بنسبة ٢٦٪ فقط ، بينما كان القرض السوفييتى الذى قدم فى نفس الوقت، قد نفذ بنسبة ٩٩٪ بشكل عقود !

و « لم تتم الاستفادة من عدد من القروض وضمانات القروض المقدمة الى مصر فى فترة ١٩٥٨ ـ ١٩٦١ من قبل فرنسا وانكلترا وايطاليا ، بصورة عملية . فالغيت » ! ويضيف فى نفس الموضوع : « ولم تتم الاستفادة من قرض الولايات المتحدة الامريكية المقدم بموجب اتفاقية عام ١٩٦٢ لانشاء صوامع لتخزين الحبوب بمبلغ ١٧ مليون دولار ، وبصورة فعلية الا بنسبة ٦٪ . وفى عام ١٩٦٧ قامت بالغائه من طرف واحد » .

هذه هى الحقائق التاريخية الناصعة ، التى يحاول اليمين المصرى التغطية عليها بهدف تمهيد الطريق للهيمنة على سير البلاد السياسى والاقتصادى .

من أفضال « الانفتاح » فى مصر

الارباح الدسمة للاحتكارات والسماسرة

القاهرة ـ كشف وزير الاقتصاد المصري ، الدكتور محمد زكي الشافعي ، من حيث لا يدري عن « الطعم » الذي قدمته الولايات المتحدة لحكومة « الانفتاح » فى مصر ثمنا لقبولها بسياسة الحلول الكيسنجرية ، التي يجمع الرأي العام العربي التقدمي والعالمي على انها حلول استسلامية . فقد صرح الوزير الدكتور لمكاتب « الاخبار » القاهرية فى لندن « ان الولايات المتحدة ستستثمر ٣ مليارات دولار فى « تطوير » الاقتصاد المصري ، خاصة فى مجال انتاج السيارات » ، كما لو ان ما يحتاجه الاقتصاد المصري هو انتاج السيارات ، هذا فضلا عن ان المقصود هو تركيب هذه السيارات بتكلفة بخسة بالقياس الى تكلفة تركيبها فى امريكا ذاتها وبيعها فى الخارج وفى مصر بأسعار تدر الربح على اصحاب السيارات الحقيقيين ـ الاحتكارات الامريكية .

ومما له دلالة خاصة هو تأكيد الوزير على ان هذه الصناعات ستقام فى المنطقة « الحرة » قرب بور سعيد . فهى ، كما هو معلوم ، منطقة اقامتها حكومة « الانفتاح » المصرية بحجة العمل على تشجيع الاستثمارات الاجنبية وأموال مشايخ النفط فى مصر . فتستطيع الاموال الاجنبية والعربية (النفطية) التحرك بحرية تامة فى المنطقة المذكورة ومنها واليها . كما يستطيع اصحابها اخراج الارباح الدسمة التى سيجنونها من استغلالهم الايدي العاملة المصرية الرخيصة لايداعها او استثمارها خارج مصر . وكل هذا بعيد عن المراقبة المصرية الرسمية .

اما الاقتصاد المصري الوطني فان يستفيد من هذه الاستثمارات بشيء . والرابح الوحيد ، بالاضافة الى الاحتكارات الاجنبية ، هم الوسطاء والتجار والسماسرة المصريون الذين سيعملون فى تلك المنطقة . وقد اعترف الوزير الشافعي بان الفتات المتبقي من ارباح هذه الاستثمارات سيستمر فى الاقتصاد المصري . « هكذا يكون الانفتاح والا بلاش » .

« دير شبيغل » الالمانية

فى مصر يقضون على الناصرية ويستنزفون دم الفلاحين !

بون ـ تنشر الصحيفة الالمانية الغربية ، « دير شبيغل » ، سلسلة مقالات لمكاتبها فى القاهرة عن الوضع الحالى فى مصر جاء فيه ان الحكم الساداتى يعمل على ازالة آخر معالم الحكم الناصرى حتى انهم اعادوا الاسم القديم ـ جسر الخديوى اسماعيل ـ الى « جسر التحرير » اكبر الجسور القائمة على نهر النيل . واخطر من ذلك هو الوضع الاقتصادى المتردى لعامة الشعب المصرى وخصوصا فلاحى مصر الذين هبط انتاجهم الزراعى منذ عام ١٩٧٠ بنسبة ٣،٥ بالمئة وذلك لان الحكومة بدات تعيد الاراضى لاسيادها السابقين والغت الاسعار المحددة التى كانت الدولة تدفعها لمنتوج الفلاحين من القطن وصارت تشتريه الشركات على اساس « السعر الحالى فى السوق » فاضطر الفلاحون الى التخلى عن زراعة القطن فاضطرت الدولة لاول مرة فى تاريخ مصر ، الى استيراد القطن من الخارج . هذا ويهرب خريجو الجامعات من مصر للعمل فى الخارج بينما يزداد عدد السكان بنسبة واحد كل اربعين ثانية وسيزداد عددهم فى عام ٢٠٠٠ من ٣٧ مليون الان الى ٨٠ مليون نسمة .

مسؤول اسرائيلى :

كل شيء ولا مؤتمر جنيف!

نشرت مجلة « تايم » الامريكية تقريرا لمراسلها فى القدس اورد فيه تصريحات موظف اسرائيلي مسؤول جاء فيها ان « المماطلة الاسرائيلية المتعمدة لاية تسوية هي لمصلحتنا بنوع خاص » .

واضاف هذا الموظف المسؤول « ... نجحنا فى السنوات السبع او الثماني الماضية وربما علينا ان نواصل المناورة لعشر سنوات قادمة . وحتى لو منحنا الاتفاق المرحلي الجديد ٦ شهور وليس ٣ سنوات فسوف نشتريه لان البديل هو جنيف .. وجنيف تعني العودة الى خطوط ما قبل ١٩٦٧ . الاتفاق المرحلي اجل جنيف وفى الوقت نفسه ضمن لنا السلاح والمال والتنسيق السياسي مع واشنطن .. وعلى وجه العموم قدمنا القليل مقابل الكثير الذي حصلنا عليه .. »

السادات الى واشنطن ثم رابين

القاهرة ـ افادت اوساط رسمية فى القاهرة ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الرئيس المصري انور السادات سيصل الى الولايات المتحدة فى ٢٨ اكتوبر القادم ـ أي عشية ذكرى العدوان الثلاثي على مصر ومجزرة كفرقاسم ـ فى زيارة رسمية تستغرق سبعة ايام . وستكون هذه اول زيارة لرئيس جمهورية مصر منذ قيام الجمهورية فى سنة ١٩٥٢ .

واضافت هذه الاوساط ان الرئيس السادات سيقوم ، بعد ذلك ، بزيارات رسمية الى المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا ولكن لم يحدد موعد هذه الزيارات .

ومن المعلوم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيزور واشنطن بعد انتهاء زيارة السادات لها .

« برافدا » السوفييتية :

خطر جدى من انفجار جديد فى الشرق الاوسط !

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت صحيفة « برافدا » (١٧ـ٩) مقالا لمعلقها السياسى كوزنيتسوف تعقيبا على زيارة وزير الامن الاسرائيلى شمعون بيرس للولايات المتحدة جاء فيه أن بيرس سيبحث مع زميله الامريكى شليزنجر المطالب الاسرائيلية لتقديم العون العسكرى والاقتصادى من الولايات المتحدة ، كنتيجة للاتفاق الاسرائيلى ـ المصرى الذى وقع بمساعدة الولايات المتحدة . وحسب ما جاء فى صحيفة « واشنطن بوست » فان البنود السرية للجزء الامريكى ـ الاسرائيلى من الاتفاقية تتضمن تعهدا أمريكيا بدعم القوة العسكرية لاسرائيل فى المستقبل ايضا .

واعلنت واشنطن فى ٨ـ٩ ، كمقدمة للاتفاقية ، الغاء الحظر على تزويد اسرائيل بالاسلحة المتطورة . اما كون هذه المساعدة ما هى الا ثمنا لموافقة اسرائيل على الانسحاب بضعة كيلومترات من الاراضى العربية المحتلة فقد سبق واعلن هذا الامر قبل سفر بيرس للولايات المتحدة .

ويذكر كاتب المقال ان الحديث كان يدور حول مساعدة من ٢،٥ مليار دولار ، منها ١،٥ مليار لشراء الاسلحة . لكن ، ومع ان زيارة بيرس لم تكن بدات بعد ، فان الصحف الامريكية هبت تتحدث بشكل واسع عن زيادة قائمة المشتريات التى يجمعها بيرس . وأكد الصحفى الامريكى اندرسون ان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل باحدث انواع الاسلحة .

ان زيارة بيرس فى امريكا تهدف فى الحقيقة الى افتتاح مرحلة جديدة من تسليح المعتدين الاسرائيليين . وتجدر الاشارة الى ان صفقات الاسلحة المذكورة محسوبة لعدة سنوات قادمة ، الامر الذى يكشف بوضوح عن نوايا حكام اسرائيل فى تجميد الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط .

ويختتم كوزنيتسوف مقاله بالقول : ان رغبة حكام اسرائيل فى ضم أراضى الغير تشكل خطرا جديا لانفجارات جديدة فى المنطقة وتبعد الحل السياسى العادل للنزاع الشرق اوسطى .

وكانت « برافدا » قد كتبت فى استعراضها الاسبوعى فى ١٤ـ٩ عن الاتجاهات الواقعية فى الولايات المتحدة ازاء النزاع والاحداث فى الشرق الاوسط ، وعن القلق الذى تثيره هناك الهجمات الاسرائيلية على لبنان ومخيمات اللاجئين فى الوقت الذى يجرى تسليح اسرائيل حتى الاسنان . وقالت ان وضع فنيين امريكيين فى سيناء يثير تساؤلات تدل على تعاظم القلق فى الراى العام الامريكى وفى الكونغرس نفسه . وقد كتبت صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » فى هذا الصدد قائلة ان الشعب الامريكى يرفض التورط فى حرب ، كما أعلن عدد من أعضاء الكونغرس انه ليس من شأن امريكا ان تكون شرطيا دوليا . وتدعو أوساط متزايدة من الامريكيين الى التحلى بالواقعية والحذر ازاء القضايا العالمية المعقدة ، ولاخذ مصالح الغير بالحساب ، وللبحث عن حلول ملموسة بناءة وبالوسائل السلمية .

صحيفة « برافدا » السوفييتية عن اسرائيل وأحداث لبنان

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت صحيفة « برافدا » ، فى عددها الصادر يوم الاحد الماضى ، مقالا لمراسلها فى بيروت ، ك . غايا فندوف علق فيه على توالي الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية الاخرى وغيرها . فقال : ليس صدفة ان تشن اسرائيل هذه الغارات فى وقت تعانى فيه لبنان من أزمات سياسية حادة فى الداخل .

واقتبس المراسل عن صحيفة « الحياة » البيروتية ، التى خرجت هي الاخرى بهذه النتيجة ، قولها : ان الخطر الاكبر من هذه الهجمات يكمن فى كونها تجيء مرافقة لتوتر الاوضاع الداخلية فى لبنان بهدف زيادة الانشقاقات بين مختلف القوى السياسية فى البلاد .

ويضيف غايافندوف انه اذا تحققنا من الاوضع نرى هذه التقديرات صحيحة مئة بالمئة . وفقط الانسان البسيط جدا هو الذي لا يرى الارتباط الوثيق بين الاحداث الدموية فى لبنان وبين اتساع عمليات الغزو العدواني الاسرائيلي .. وخاصة فى السنوات الاخيرة .

ويحاول حكام اسرائيل ان يظهروا فى هذه الايام بمظهر الذي يرغب فى الوصول الى اتفاق سلام مع الدول المجاورة ... ولكن الكلام شيء والافعال شيء آخر . وأفعال حكام اسرائيل تدل على انهم ، فى كل تقديراتهم وحساباتهم للوضع فى الشرق الاوسط ، يعتمدون على القوة العسكرية والعنجهية فقط .

تعويضات مصرية للاحتلال الاسرائيلى !

جنيف ـ وافقت مصر على ان تكون مطالبة اسرائيل بتعويضات من مصر ، مقابل الانشاءات التي قالت انها اقامتها فى ابو رديس ، موضع بحث فى الجلسات التي تعقدها مجموعة العمل الاسرائيلية المصرية فى جنيف والتي تشكلت لتنفيذ بنود الاتفاق المرحلي فى سيناء .

فبدلا من أن تطلب مصر من اسرائيل تعويضات عن كميات النفط التي استخرجتها خلال السنوات الثماني الماضية والتي تبلغ حوالي ٤٠ مليون طن من النفط الخام ، تقدر قيمته بمئات الملايين من الدولارات ، بدلا من ذلك تأتي مصر وتوافق هي على البحث فى تقديم تعويضات لاسرائيل مقابل تخليها عن منشئات ابو رديس !

ولكن الاهمية ليست فى الاموال التي ستدفعها مصر لاسرائيل مقابل تخليها عن ابار النفط فى ابو رديس ، انما فى هذا المفهوم المصري الغريب للاحتلال الاسرائيلي وان للاحتلال « حقوقا » ..

جلسة رياسة السلام العالمى فى غينيا بيساو تدعو الامم المتحدة الى معاقبة التعنت الاسرائيلى

بيساو ـ تاس ـ اختتمت فى عاصمة غينيا ـ بيساو ، فى ١٤ الجارى ، جلسة رياسة مجلس السلام العالمى لبحث قضايا النضال ضد الاستعمار الجديد لحركة التحرر الوطنى الافريقية والوضع فى البرتغال والشرق الاوسط . وقد اتخذت عدة قرارات فى هذه الجلسة منها ان مجلس السلام العالمى يرى فى الحل العادل لازمة الشرق الاوسط الطريق الوحيد لتأمين السلام فى المنطقة ، ويعنى ذلك اخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

ويتوجه القرار الى الامم المتحدة والى كافة الحكومات بنداء ، ان السلام العادل هو حافز لها ان تتخذ الاجراءات اللازمة ضد اسرائيل ، وذلك لانها ـ اى اسرائيل ـ تتجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط . ويتوجه القرار ايضا بنداء لتعزيز التضامن بين انصار السلام والدمقراطية فى العالم من اجل حل قضية الشرق الاوسط .

الغاء الحظر الامريكى على تركيا

واشنطن ـ باغلبية ٢٥ صوتا ضد ٩ اصوات قررت لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي القيام بالغاء جزئي لحظر ارسال الاسلحة الامريكية الى تركيا .

وقد جاء هذا القرار على شكل مشروع قانون يخول الحكومة تزويد تركيا بعتاد عسكري ، وبضمنه طائرات فانتوم ، بمبلغ ١٨٥ مليون دولار .

وتأتي هذه الخطوة الامريكية لازالة التوتر بين البلدين الذي كاد يهدد الجناح الشرقي لحلف الاطلسي بالانهيار .

وكما هو معروف كانت الحكومة الامريكية قد فرضت حظر ارسال الاسلحة الامريكيه الى تركيا فى اعقاب التدخل التركي فى جزيرة قبرص وذلك حتى تحفظ بقية من ماء وجهها امام حليفتها الاخرى فى حلف الاطلسي ـ اليونان .

ولكن تركيا ، ردا على هذا الحظر ، هددت بتصفية جميع القواعد الامريكيه فى تركيا .

شيوعيو البرتغال :

كل شيء لصد الفاشية

لشبونة ـ اكد الاميرال خوسيه ازفيدو ، المكلف بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة انه انتهى فعلا من تشكيل الحكومة وانه لن يعلن عن اسماء اعضائها قبل التغلب على آخر العراقيل التى اعترضت المحادثات بين الاحزاب السياسية الكبرى الثلاثة فى البلاد ـ الشيوعى والاشتراكى الدمقراطي والدمقراطي الشعبي .

فمن المعلوم أن الحزب الشيوعى البرتغالى رفض الاشتراك فى حكومة ائتلافية مع الدمقراطيين الشعبيين . ثم قبل الاشتراك فى حكومة معهم على اساس شخصى . وأكد الرفيق كونيال ، السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى ، فى حشد عمالى كبير فى العاصمة ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان الشيوعيين البرتغاليين يقبلون الاشتراك فى الحكومة المقترحة على اساس شخصى فقط . واتهم الدمقراطيين الشعبيين بالخروج عن التحالف الثورى والتعاون مع اليمين الفاشى . واضاف ان الشيوعيين اذ يقبلون الاشتراك فى حكومة معهم على اساس شخصى فذلك لمنع اليمين من تنفيذ تآمره على الثورة البرتغالية ، اذ ان البديل لمثل هذه الحكومة هو تحالف يمينى يمهد الطريق امام عودة الديكتاتورية الفاشية . واعلن كونيال وسط هتاف آلاف المجتمعين وحماسهم المنقطع النظير ان الشيوعيين لن يسمحوا بعودة اليمين والديكتاتورية الفاشية ، فسوف يقاومونها بكل ثمن وكل وسيلة .

صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في الجامعات

تم جمع ١٥٠ الف ليرة والهدف جمع نصف مليون ليرة

القدس – بعد خمسة اشهر من بدء حملة التبرعات التي يقوم بها الطلاب العرب في المدن والقرى العربية في اسرائيل تم جمع ١٥٠ الف ليرة من ٢٥ قرية عربية في الجليل والمثلث . وهذه القرى يقطنها نحو ربع المواطنين العرب . لذلك تامل لجنة الصندوق ان تجمع نحو نصف مليون ليرة حتى نهاية الحملة . وابتداء من اليوم ٢٣–٩ ، وخلال اسبوعين ستتركز حملة التبرعات للصندوق في مدينة الناصرة .

لقد سجل صندوق القروض والهبات للطلاب العرب في وزارة الداخلية كمؤسسة « خيرية عثمانية » . وسوف تلي مرحلة جمع التبرعات من الاهالي مرحلة التوجه الى المؤسسات الرسمية والحكومية واصحاب رؤوس الاموال العرب لدعم المشروع .

وهدف المشروع هو تقديم المساعدات المادية من قروض وهبات للطلاب العرب المحتاجين في جميع انحاء البلاد .

فصل معلمين .. ووظائف جزئية
وقع ما حذرت منه كتلة « التقدم »

حذرت كتلة « التقدم » في حينه من اضرار الطريقة المسماة « التجميع » والتي انتهجتها وزارة المعارف واقرتها ووافقت عليها قيادة نقابة المعلمين وعارضتها كتلتا « التقدم – الرابطة » في المؤتمر الاخير . وهذا الاسلوب يتيح طرد معلمين واعطاء معلمين جدد حصصا قليلة اقل من الحد المقبول . يضاف الى هذا ان وزارة المعارف انقصت الحصص في اكثر الصفوف وخصوصا في الصفوف الاعدادية والثانوية ولا سيما في المواضيع العلمية .

ومع بدء السنة الدراسية الحالية ، وعلاوة على مشاكل التعليم الاخرى ، ازدادت مشاكل المعلمين الجدد . ففي هذه السنة تلقى معظم خريجي دور المعلمين عدد حصص اقل مما يستحقون . اذ اعطى بعضهم حصصا تتراوح بين ١٦ – ٢٥ ساعة في الاسبوع بينما الوظيفة الكاملة لمعلم في الابتدائية ٣٠ حصة . وزيادة على ذلك فحتى هذه الحصص تكون في الغالب في قرى بعيدة عن اماكن سكنى المعلمين او في مدرستين متباعدتين .

وهناك بعض خريجي دار المعلمين الذين لم يستلموا عملا ولم تحدد لهم المدارس التي سيدرسون فيها .

وبالمقابل فهناك عدد من المعلمين فصلوا بعد أن امضوا في سلك التعليم بصورة موقتة ما بين ستة اشهر وسنة .

اما قيادة نقابة المعلمين فلم تحرك حتى الان ساكنا للدفاع عن مصالح المعلمين .

ابتداءا من يوم الاربعاء ٢٣–٩–١٩٧٥
وخلال اسبوعين
حملة تبرعات في الناصرة

لصندوق القروض والهبات للطلاب العرب
فيا ابناء الناصرة الكرام ، أملنا كبير في تشجيعكم المادي والمعنوي لهذه الحملة الهامة .

صندوق القروض والهبات
للطلاب العرب في البلاد

رسالة زلفة

من مشاكل التعليم في زلفة

زلفة – لمراسلنا – تعاني قرية زلفة ، كسائر القرى العربية في اسرائيل من نقص الغرف الدراسية . ومدرستها ذات الاثني عشرة غرفة لا يمكنها استيعاب ٥٠٠ طالب ... وعلاوة على ذلك فحالة هذه الغرف تدعو الى الرثاء .. أما المختبر والمكتبة وسائر التجهيزات فترف تحلم به المدرسه ... ناهيك عن انعدام الملاعب .

ومع ان المنهاج يقر اقامة صف تاسع فلا يزال الصف التاسع غير موجود والطلاب الذين ينهون الثامن يضطرون الى التسجيل في قرى اخرى .. هذا اذا وجدوا امكنة ، او يضطرون الى ترك الدراسة ...

اما لجنة المعارف فتغط في سبات عميق . ونرجو ان تفيق لتعمل على حل هذه المشاكل مع الجهات المسؤولة .

الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وعكا تتضامن مع شعب تشيلي

الناصرة – لمراسلنا – لا تزال القوى التقدمية في شتى انحاء البلاد تعرب عن تضامنها مع شعب تشيلي بمناسبة اسبوع التضامن معه .

ففي عكا تكلم في اجتماع شعبي الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية الحركة .

وفي يافة الناصرة احتفل فرع الشبيبة الشيوعية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور ٢٦ سنة على تأسيسه بمهرجان افتتحه الرفيق فرح سرحان سكرتير الفرع وتكلم فيه الرفيق نادر لرباني سكرتير فرع الحزب والرفيق توفيق كناعنه عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وقدم علم منطقة الناصرة لفرع يافة الناصرة تقديرا لانجازاته في شتى مجالات العمل .

وحيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق جمال موسى والقى كلمة سياسية جامعة .

وبعد تقديم برنامج فني من الغناء والتمثيل والعزف وتوزيع الجوائز على المتبرعين اتخذت قرارات باعلان التضامن مع شعب تشيلي البطل والمطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين وفي مقدمتهم الرفيق لويس كورفلان .

صورة

ضحية التربية العنصرية

خطر ببال « فؤاد » ان يبتاع رغيف فلافل ليسد به رمقه . كان ذلك في شارع « هحالوتس » في حيفا . اقترب من أحد الاكشاك . أخرج من جيبه ثلاث قطع من فئة الليرة ودفع بها الى صاحب الكشك الذي اودعها في صندوقه . اعد البائع الرغيف وناوله للزبون وانتقل لخدمة زبائن آخرين ولم يعد نصف ليرة لفؤاد .

وبقي فؤاد منتظرا بصبر حتى انتهى البائع من تلبية مطالب الزبائن وذكره بأنه لم يعد اليه نصف ليرة . ولكن صاحب الكشك أصر على انه أعاد لفؤاد نصف ليرة قائلا : ابحث بجيوبك لعلها سقطت منك .

– وهل اكذب نفسي ؟ انك لم تعطني شيئا .

فغضب صاحب الكشك وانتهر الزبون صارخا :

– أنا لست لصا . اغرب عن وجهي .. اذهب الى ياسر عرفات وحافظ الاسد .

– ما لي ولعرفات وغيره . بل لماذا تحاول قلب الموضوع ؟ على كل حال لا تغضب . وحتى اقنعك بأني لم أستلم منك نصف الليرة واني لا أبكي عليها فانظر :

وأخرج فؤاد من جيبه ليرة معدنية وقذف بها الى الشارع العام قاصداً بذلك انقاذ كرامته ليس الا . الا ان صاحب الكشك اعتبر العملية اهانة لكرامة الدولة وله معا فصرخ :

– انت تجرؤ على قذف العملة الاسرائيلية الى الشارع حتى تدوسها الاقدام أيها العربي الوسخ ؟

وهنا تجمهر عدد من المارة حتى اكتظ الرصيف امام الكشك . ولم يشعر فؤاد الا باللكمات تنهال على وجهه .

وصرخ احد المتجمهرين :

– عربي قذر .. اضربوه !

واشترك عدد باظهار مراجلهم وقوة قبضاتهم وضرب العربي .

وعلا صراخ هستيري :

– انهم مخربون .. اضربوا .. اضربوا .

وبعد ان اشبعوه ضربا ولكما وركلا استطاع احد رجال الحرس المدني أن يشق طريقه لينقذ الضحية الدامية .

كايد نقولا – كفر ياسيف

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩–١١–١٩٧٥

* صدرت أول قائمة ناخبين ويستطيع اعضاء النقابة مراجعتها في دوائر الهستدروت ولدى **ممثلي الكتلة الشيوعية** في لجان الانتخابات .

* ندعو عضو النقابة ، الذى لم يظهر اسمه في قائمة الناخبين المذكورة ، أن يسارع الى مطالبة لجنة الانتخابات المحلية بادراج اسمه في سجل الناخبين ويمكن أن يقدم طلبه هذا **بواسطة الممثل الشيوعي في اللجنة . وآخر موعد لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٨–٩–٧٥ .**

* **آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو يوم ٢٥–٩–٧٥** . وتسديد الرسوم هو شرط ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حقه في الاقتراع وادراج اسمه في سجل الناخبين .

* **على الناخب ان تكون بحوزته بطاقة الهستدروت الحمراء** . فبدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخابات . آخر موعد للحصول على البطاقة هو يوم ٢٦–١٠–٧٥ . ومن يحتاج الى هذه البطاقة عليه أن يطالب دائرة الرسوم الهستدروتية « لشكات هماس » بارسالها اليه او ان يقدم هذا الطلب **بواسطة الممثل الشيوعي .**

مصلحة العمال تقتضي تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية – « ركح » .

اجتماع لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي
ذيول الاتفاقية الامريكية – مؤتمر الاراضي – مهرجان الصحافة – انتخابات عمال البناء .

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، جلستها العادية بعد ظهر يوم الخميس ١١–٩–٧٥ . تراس الاجتماع الرفيق نايف سليم ، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . بدات اللجنة جلستها بالوقوف حدادا على الرفيق عثمان ابو راس ثم نوه بمناقبه الشيوعية الرفيق جمال موسى .

وبحثت اللجنة الوضع السياسي الناتج عن اتفاقية الخنوع الجزئية الانفرادية التي وقعها الحكم المصري مع اسرائيل ، والتي استغلتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتصعيد غطرسة الاحتلال والاعتداءات الوحشية على الشعب العربي الفلسطيني ، ولتشديد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، وعلى حقوق المواطنين العرب ، وذلك بسياسة التهويد ، وعلى كفاح القوى التقدمية من أجل سلام عادل يقوم على الانسحاب الكامل من المناطق العربية التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومن القرارات التى اتخذتها اللجنة مساندة فعالة لحركة الدفاع عن اراضي المواطنين العرب وانجاح مؤتمرها الذي سيعقد في الناصرة في ١٨–١٠–٧٥ ، وانجاح قوائم حزبنا الشيوعي في انتخابات نقابة عمال البناء ، والعمل على انجاح مهرجان صحافتنا الشيوعية المقبل ، وتقوية نشاط فروع الحزب في الدفاع عن مصالح العمال والجماهير وتقوية الكتل والائتلافات الدمقراطية في السلطات المحلية .

هجوم جديد على حق الاضراب

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان وزير العمل ، موشه برعام ، سيتقدم الى الحكومة بمشروع قانون يخول محاكم العمل فرض عقوبات مالية على العمال المضربين وخصمها من اجورهم . كما يخول صاحب العمل خصم حتى ٥٠٪ من اجور العمال الذين يقومون باضرابات جزئية عن العمل كالتوقف عن العمل ساعات اضافية او الابطاء في العمل وعدم تجاوز « النورما » وغيرها ..

المحاكم العسكرية تصل النهار بالليل

اللد – لمراسل خاص – حكمت محكمة عسكرية هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالسجن لمدة خمس سنوات على مروان بزيز بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما اقرت حكما اضافيا سابقا مع وقف التنفيذ لمدة سنتين فبلغ مجموع الحكم سبع سنوات سجنا فعليا . وكان مروان قد ادين سنة ١٩٦٩ بالتهمة نفسها وحكم عليه آنذاك بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات .

وتابعت المحكمة بهيئة اخرى العمل في ساعات ما بعد الظهر لمحاكمة كل من محمد خضر القمبر من رأس العمود وعبد الله عويس وعوني الوعري ومحمود الدجاني ومحمود الفلال من القدس . وبدأت الجلسة بمحكمة صغرى للنظر في شرعية الافادة التي اخذت في الشرطة من عبد الله عويس حيث أن محاميه توسيا كوهن طعن فيها وقال انها انتزعت عن طريق العنف ، وروى كيف احرق المحققون يدي المتهم بالسجائر وكيف ضرب وهو مغمض العينين . وعينت المحكمة محاميا لعوني الوعري هو المحامي سعيد حمدان الذي أعلن أيضا ان افادة موكله اخذت بالقوة .

وتأجل اعطاء القرار ومرافعة الدفاع ليوم ٢٢–٩–٧٥ (أمس) .

لمعلومية السادات

الكيرن كاييمت تستصلح أرضنا في سيناء كما لو كانوا باقين فيها الى الابد

تل ابيب – نشرت صحيفة « هآرتس » ١٩–٩ أن الكيرن كاييمت اتمت استصلاح عشرة آلاف دونم أرض يقع معظمها في مشارف رفح وسيناء . كما اصلحت ما افسده الفيضان في شباط الماضي من أراضي .

وغني عن القول ان الكيرن كاييمت استصلحت هذه الاراضي لا لتعيدها الى أصحابها العرب وانما لتقدمها الى المستوطنات اليهودية التي اقيمت أو تجري اقامتها في أراضي سيناء المصرية ، كما لو كانت أرضها منذ الازل والى الابد .

كابوس اكتوبر في حياة – بقية

رجال الاحتياط في القوات المدرعة التحقوا بطواقم موقتة للدبابات ، وقفزوا من دبابة محترقة الى ثانية ما تكاد تنفجر فالى ثالثة . وقد استخدم ضدنا في هذه الحرب سلاح مخيف من الصواريخ المضادة للدبابات التي زود بها الاتحاد السوفييتي مصر وسورية ، والتي كانت تخلف وراءها في ساحة المعركة دبابات يعلوها اللهب ، وطواقم من جنود الدبابات الذين احترقوا الى درجة كان يصعب فيها احيانا التعرف عليهم . وكانت احدى التقاليد التي كانت أكبر مفخرة للجيش الاسرائيلي هي انه لم يترك للعدو قتيلا أم جريحا من أفراده ، ولكن في الايام الاولى لحرب « يوم الغفران » لم يستطع هذا الجيش ، في حالات كثيرة ، أن يلم قتلاه وجرحاه ، ومئات الآباء والامهات لم يعرفوا ان كان ابناؤهم احياء أم أمواتا » ..

وتذكر غولده مئير ، على سبيل المقارنة ، ان عدد الذين سقطوا في حرب ١٩٤٨ كان ٦٠٠٠ قتيل او ١ بالمئة من مجموع السكان آنذاك .

حين قرر مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ، في جلسة طارئة ، توجيه الدعوة لوقف القتال على أن يبدأ مفعوله خلال ١٢ ساعة وفقا للقرار ٣٣٨ » .

وتذكر غولده مئير خطوات كيسنجر فتقول : عاد مهرولا من موسكو الى القدس « لاقناعي بأنه علينا ان نقبل قرار وقف اطلاق النار » ... وزعمت غولده مئير ان السوريين والمصريين لم يوقفوا اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر ، وبهذا الزعم تقدمت القوات الاسرائيلية لاتمام الطوق على الجيش الثالث والسيطرة على طرف مدينة السويس .

ومن الجدير بالذكر انه في ١٩ اكتوبر ، أمام تدفق السلاح الامريكي على اسرائيل الامر الذي احدث تحولا في مجرى الحرب ، وجه الاتحاد السوفييتي مذكرته الشهيرة الى الرئيس نيكسون بضرورة ارغام اسرائيل على وقف اطلاق النار والا سيفعل ذلك الاتحاد السوفييتي بنفسه . وهنا تقول غولده مئير :

« تخللت الحرب ، في يومها ال – ١٩ ، أزمة جديدة .. فقد طلب السادات قوة سوفييتية – امريكية للاشراف على وقف اطلاق النار . واتخذ الروس الاستعدادات الضرورية لانزال قواتهم في المنطقة » .. وتقول ان هذا هو السبب الذى اضطر الرئيس نيكسون الى اعلان حالة الطوارىء في الجيش الامريكي .

ولكن اسرائيل اضطرت أخيرا الى قبول قرار وقف اطلاق النار وفك الحصار عن الجيش المصري الثالث الذي كان قوامه ٢٠ الفا . وتعترف غولده مئير ان موافقة اسرائيل على السماح بمرور قوافل المواد الغذائية والماء للجيش الثالث لم يكن بدوافع انسانية ، بل فعلت ذلك مرغمة ونزولا عند طلب أمريكا الصديقة التي اضطرت الى ذلك أمام التهديد السوفييتي بالتدخل .

وتسهب غولده مئير في وصف اعجابها بوزير خارجية امريكا ، الدكتور هنري كيسنجر ، الذي لم يكن اعجابه بها يقل عنها . وفي المفاوضات التي تلت وقف اطلاق النار ، من اجل فك الاشتباك مع مصر وسورية ، تعترف غولده مئير انها كانت هي وكيسنجر يطبخان الطبخة معا ويقدمانها للعرب .

(في الحلقة القادمة فك الاشتباك الاول ، وسقوط حكومة غولده مئير) .

كوسيغن في مصر في اليوم ال – ١٣ للحرب

في ١٩ اكتوبر ، أي قبل ان ينتهي القتال ، قام كوسيغن بزيارة مفاجئة لمصر . وفي اعتقاد غولده مئير ان كوسيغن جاء لغرض انقاذ القوات المصرية من الهزيمة ..

وتصف غولده مئير موقف اسرائيل في تلك اللحظات :

« ... اردنا تاجيل وقف اطلاق النار لبضعة ايام لتصبح هزيمة القوات المصرية والسورية اكبر مما كانت عليه في ٢١ اكتوبر . وكان عندنا اساس كبير للاعتقاد بانه اذا اعطينا وقتا اطول قليلا فسوف تحدث هذه الهزيمة » .

فك الحصار عن الجيش الثالث لم يكن عملا انسانيا

الحقيقة ان اقامة رأس جسر على الضفة الغربية ، في المنطقة التي اسمتها اسرائيل « افريقيا » ، وضرب الحصار على الجيش الثالث ، أحدثا تحولا في الحرب . في هذا الظرف بالذات ، كما تقول غولده مئير : « وضع الاتحاد السوفييتي كل ثقله في كفة الميزان . ولذلك لم افاجا ابدا

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق أمين خليل شرش وابنته الرفيقة سعاد أمين شرش وجميع آل شرش بوفاة المرحومة

فوزية نمر شرش

الحزب الشيوعي
فرع بلغاريا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
– منطقة الناصرة –
الدورة التثقيفية في ٢٦–٢٧–٧٥/٩/٢٨

الناصرة – نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، يركز الدورة **أسعد بدر ونظير مجلي**

عرابة – نادي الشبيبة ، يركز الدورة **توفيق كناعنة .**

شفاعمرو – نادي الشبيبة ، يركز الدورة **سامي غطاس .**

المحاضرون – سليم القاسم ، سالم جبران ، ابراهيم مالك وعمر سعدي .

الجمعة ٢٦–٩	الساعة ٧ مساء
السبت ٢٧–٩	الساعة ٩٫٣٠ صباحا
	الساعة ٣ ب.ظ
الاحد ٢٨–٩	الساعة ٩٫٣٠ صباحا

* تتخلل الدورة فقرات خاصة لامتحان المشتركين في الدورة بأسئلة واجوبة حول المحاضرات .

لجنة بيت الصداقة – الناصرة

تعقد في يوم الجمعة ٢٦–٩–٧٥ الساعة السابعة مساء ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة

ندوة

حول :

الشباب العربي في اسرائيل – قضايا وآفاق

باشتراك :

عضو الكنيست الشاعر **توفيق زياد** ، الاستاذ **سميح** رزق ، الرفيق **عمر سعدي** – سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، المعلم الثانوي **عبد الله جبران** .

يدير الندوة – الطالب الجامعي **عزمي بشارة** .

الجمهور مدعو للمشاركة في النقاش

الدعوة عامة * الدعوة عامة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيبة

يعقد اجتماعا شعبيا في نادي عثمان ابو راس في البلدة ، يوم الجمعة ٢٦–٩–٧٥ الساعة السابعة مساء .

خطيب الاجتماع : **الرفيق اميل حبيبي** ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

يتحدث حول : **الوضع في الشرق الاوسط**

الدعوة عامة

مظاهرة للتضامن مع الشعب التشيلي في القدس

في بلدية عكا

الكتلة الشيوعية تطلب اسقاط دعاوى اخلاء منازل عائلات عربية

عكا – لمراسلنا – في جلسة البلدية يوم ٩/١٦ قدم الرفيق رمزي خوري باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول الاعمال لبحث قضايا اقامتها « شركة تطوير عكا القديمة » ضد ١١ عائلة عربية في حي من احياء عكا القديمة تطالبها باخلاء منازلها التي يبدو انها كانت ملكا للوقف الاسلامي و « سلمت » الى شركة التطوير المذكورة بايجار اسمي لاجل طويل .

ورفضت الاكثرية الائتلافية في المجلس بحث الموضوع بحجة عدم معرفتهم بالموضوع واحيل الامر على نائب رئيس البلدية الذي يمثل البلدية في ادارة شركة التطوير .

ثم بحث المجلس في التوصية بتعيين الاعضاء الستة في المجلس الديني للمدينة . وهنا احتدم الخلاف بين رئيس البلدية ونائبه بن شوشان الذي وجه الى الرئيس ولنوابه الاخرين اتهامات قاسية لم يسبق ان اسمعت في اية جلسة سابقة وتوقفت الجلسة نصف ساعة ، والطوشة مستمرة وتبادل الاتهامات على أشده .

ثم عاد المجلس الى الانعقاد وبحث قضية تصليح واقامة ملعب كرة قدم لشباب عكا القديمة في منطقة « النبي صالح » . وقيل انه خصص ٣٠ الف ليرة لتمهيد الارض . وطالبت الكتلة الشيوعية بالا يكتفي بتمهيد الارض بل يؤمن اكمال الملعب كما ينبغي . ووعد رئيس البلدية ان يتم ذلك خلال شهر من الزمن . ولكن هذه الامور لا تتم بالوعود فقط .

رسالة المغار

متى كان المندوب السامي وريث العرب لترثه الحكومة ؟

المغار – لمراسلنا – استولت السلطات على بضع مئات من الدونمات من اراضي قرية المغار في موقع يدعى أرض « ياقوق » وبدات السلطات العسكرية العمل فيها دون اعلام اصحاب الاراضي . حتى ان السلطات لم تسمح للاهالي بجمع موسم الحبوب التي كانت مزروعة بها هذه الارض . وفوق ذلك تطالب الحكومة السلطة المحلية في القرية بالتخلي عن ٦٠٠ دونم من مسطح القرية بدعوى ان هذه الاراضي كانت تابعة للمندوب السامي . وبما انها الوريثة الوحيدة له فتدعي ملكيتها . وجدير بالذكر ان معظم هذه الاراضي مقام عليها دور سكن ومنها دور للجنود المسرحين .

واهالي المغار يعتبرون هذه الخطوة اجراء ضمن نطاق مشاريع تصفية الاراضي العربية في الجليل . لذلك يستنكرونها ويطالبون بوقفها ويناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم .

سؤال وجواب عن :

ايام الاعياد المدفوعة الاجر

س – ما هي ايام الاعياد المدفوعة الاجر للعمال ؟

ج – يحق لكل عامل عمل في مشغل مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ، ولم يتغيب عن العمل عشية العيد ولا بعد العيد بيوم الا باذن من صاحب العمل ، ان يحصل على اجرة كاملة لقاء ثمانية ايام اعياد هي مجموع اعياد الدولة في السنة الواحدة . وهي : رأس السنة (يومان) ، يوم الغفران ، العرش (يومان) ، الفصح (يومان) ، العنصرة ويوم الاستقلال ، علاوة على يوم اضافي حسب رغبة العامل وبالتنسيق بين الادارة ولجنة العمال في مكان العمل .

وعلى الادارة ان تدفع اجرة هذه الايام حتى ولو صادفت ايام سبت .

(المحرر النقابي)

ملاحظة

التلفزيون وقرانا

بقلم ابن المغار

ليس من عادتي مشاهدة برامج التلفزيون الاسرائيلي بالعربية لتفاهتها وبعدها عن واقعنا الحقيقي .. ولكنني تخليت عن هذه العادة لمرة واحدة في ١١–٩–٧٥ ، وتابعت الشاشة الصغيرة نصف ساعة كاملة ، لان البرنامج كان عن قريتي – المغار – ولان الانتخابات بعيدة تفاءلت خيرا وتوقعت ان اشاهد بعض الحقائق .

كان البرنامج عن المدارس . وتعرض لمشاكلها . اعترف المعلمون بنقص الغرف وعيوبها وكيف انها تشكل خطرا على الطلاب . وقالوا ان هناك نحو ٥٠ غرفة مستاجرة . واشاروا الى الطرق الموحلة المؤدية الى المدارس . فشكرا لهم . ولكن البرنامج لم يعرض النقص في الاثاث والتجهيزات ولست ادري اكان ذلك لاغفال من المعلمين او لشطب من المسؤولين عن البرنامج .

ولقد ساءني ، وربما ساء كثيرين غيري ، عرض صورة جنازة المرحوم وليد الطبري وزوجته وطفلته الذين قتلوا قبل اكثر من نصف سنة ، وذلك بمناسبة اجراء الصلح . فهل كان من الضروري اثارة الحزن من جديد والمشاعر بعد هذا الوقت وبعيد يوم الصلح ؟.

وحبذا لو عرض التلفزيون ما يعتبره الكثيرون أهم مشاكل القرية وهي مشكلة انقطاع المياه لمدة ١٢ ساعة كل يوم لثلاثة اشهر متوالية . ولكنه اكتفى باظهار مشاهد سطحية كشرب القهوة ومقابلة اناس يهمهم ارضاء السلطات لكسب ودها .

وآمل ان يكون للتلفزيون من الموضوعية ما يجعله يعرض الحقيقة ويجري مقابلات مع مختلف ممثلي فئات القرية . أم لعله يعمل ضمن سياسة مرسومة لا يتعداها ؟.

رسالة الطيبة

لجنة انتخابات لنقابة عمال البناء

الطيبة – لمراسلنا – عينت هنا لجنة انتخابات هستدروتية لنقابة عمال البناء . يمثل الحزب الشيوعي فيها الرفيق عبد الرحيم عازم . وكانت القائمة الاولى للناخبين قد صدرت في ٤–٩ ولم تحتو الا ١٤٩ اسما فقط . ولا يزال مئات العمال لم تدرج أسماؤهم في القائمة .

واقرت لجنة الانتخابات في جلستها الاولى الموافقة على ٥٦ اعتراضا .

وستصدر القائمة الثانية قريبا .

فتح صيدلية « كوبات حوليم »

بعد طول عناء افتتحت صيدلية في عيادة « كوبات حوليم » في الطيبة .

ولكن احدا من المسؤولين لم يشر الى بناية « صندوق المرضى » في الطيبة التي وضع حجرها الاساسي قبل عدة سنين ثم انطمر وتوقف الحديث عنه في الجهات المختصة .

ونامل أن تخدم الصيدلية بنجاعة اعضاء « كوبات حوليم » لا ان تكون وسيلة انتخابية كما كان قبلها الحجر الاساسي لبناية « الكوبات حوليم » .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
والى منطقة المثلث والى آل أبو راس في الطيبة
تعازينا القلبية الى العائلة والحزب ومنطقة المثلث وجميع الشباب الاشتراكيين والتقدميين والدمقراطيين في اسرائيل بوفاة الفقيد الرفيق

عثمان أبو راس

سكان قرية العبرة
قضاء بئر السبع في النقب

تعازينا الحارة الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ورفاق منطقة المثلث والطيبة وعموم آل ابو راس بوفاة رفيقنا الغالي عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث

عثمان أبو راس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع بلغاريا

صخر الخطيب والدكتور باسم شقير يعزيان بمزيد من الحزن والاسى جميع أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بفقدان أحد المناضلين الصلبين من أجل قضية السلام ونشر الفكر الشيوعي الذى لا يعوض

عثمان أبو راس

لابي سليمان الخلود ولرفاقه وذويه الصبر والسلوان وطول البقاء .

تعازينا القلبية الحارة الى اللجنة المركزية والى جميع أهالي الطيبة وآل ابو راس بوفاة فقيد الحزب الرفيق

عثمان أبو راس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة المثلث .

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في تشيكوسلوفاكيا

الى رفاق منطقة المثلث والى عائلة ابو راس نبعث بتعازينا القلبية الحارة بوفاة الرفيق

عثمان أبو راس

سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

رفاق الحزب من منطقة المثلث
في تشيكوسلوفاكيا

سينمائيات

القيـــادة المفقـــودة

* الجزائر ، بلد المليون شهيد ، هي ميدان فسيح للملاحم السينمائية . وقد اسعدنا أن الجمهورية الجزائرية فازت بالجائزة الكبرى في مهرجان ((كان)) الاخير عن فيلم يسجل ملحمة البطولة العربية في الجزائر ايام النضال الجبار ضد المستعمر الفرنسي .

في هذه الايام يعاد في البلاد عرض فيلم امريكي عن حرب التحرير الجزائرية .

الفيلم هو ((القيادة المفقودة)) . يقوم ببطولته انتوني كوين ، الن ديلون وجورج سيغل .

محور الفيلم ، كما نلاحظ من العنوان ، هو ((الفوضى)) السياسية والعسكريـة التي اتسمت بهـــا الاجراءات الفرنسية ضد الشعب الجزائري . لعل الهدف المركزي للفيلم هو انقاذ سمعة العسكريـة الفرنسية التي حطم الشعب الجزائري كبرياءها . وتتم عملية ((انقاذ السمعة)) بواسطة وضع المسؤولية على ((الفوضى)) .. وهذا يذكرنا بحكاية ((المحدال)) أي الفساد او التقصير ، التي ابتكرها الاعلام الصهيوني لتبرير الضربة التي تلقتها العسكريـة الاسرائيلية في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ .

مهما يكن من أمر ، فالفيلم ليس معاديا للثورة الجزائرية ومن يشاهده يحس من خلاله بحتمية النصر الجزائري وينتهي الفيلم على هذا الوجه : بينما تقوم سلطات الاحتلال الفرنسي بمحو كلمة ((استقلال)) عن احـــــد الجدران الجزائرية نشاهد بعض الشبان الوطنيين وهم يكتبون هذه الكلمة بخط عريض جدا على جدار آخر ..

فرانكنشتـــاين الشـــاب

* لعل المتقدمين في السن من بيننا يذكرون فيـــلم فرانكنشتاين القديم ، والذي كان « صيحة » جديدة في حينه ، في سلسلة افــلام الرعب .

قبل اعوام برز في عالم السينما مخرج بريطاني شاب يدعى مل بروكس تميز بروحه الساخرة الضاحكة .

اشتهر مل بروكس بفيلم « السروج الملتهبة » الذي يسخر بافلام رعاة البقر الامريكية ، سخرية مريرة الى اقصى حد .

واليوم يقدم بروكس فيلم « فرانكنشتاين الشاب » الذي يسخر به من افلام الرعب ، بشكل مثير للضحك الى درجة .. الرعب ! !

قرانا عن فيلم جديد لهذا المخرج الساحر حول منتجي الافلام ، يفضح به الاعيب وحماقـــات صناعة السينما البرجوازية .

هل يصبح مل بروكس فتى السينما المرعب ؟

دميـــة الشيطـان

* فيـــلم ايطالي من افلام الرعب والغموض ، مثير للتقزز ولا يخرج منه المشاهد بأية فائدة او لذة ثقافية .

لقد حققت السينما الايطالية في الخمسينات انجازات هائلة على ايدي المخرجين التقدميين واصبحت الواقعية الايطالية خطرا جديا على السينما الامريكيـة والسينما البرجوازية عموما . ان الكثيرين منا يذكرون الهجوم المضاد الذي شنه الامريكيون على السينما الايطالية فقد وظفوا ملايين الدولارات في ايطاليا واستولوا على مركز الثقل في ((تشينو تشيتا)) (مدينة السينما) في ايطاليا ، ومن ثم أخذت تتدفق على الاسواق العالمية افلام ((الغرب المتوحش)) المصنوعة في ايطاليا ، والتي اصبحت معروفة باسم ((افلام سباغتي)) على سبيل السخريـــــة . والسباغتي هي المكرونة ، وهي الاكلة الشعبية الشهيرة في ايطاليا .

لا يسع المرء وهو يشاهد تدهور السينما الايطالية الا ان يشعر بالحزن على ايامها الذهبية وافلامها الذهبية .. اما اليوم فقد اصبحت ((تشينو تشيتا)) مجرد ((دميـــة شيطان)) !

((مشـاهـد))



الثلث الاخير من ليل العاصمة المصرية ، القاهرة ، هو الوسادة اللينة التي تسترخي عليهـــا اعصاب نجوم الفن ، الـــذين يقضون الساعات الطويلة المرهقة تحت اضــــواء الاستديوهات الخانقة — بلا تكييف — اي الذين يحترقون عـــلى خشبة المسارح لانتزاع الضحكات من اعمـــاق التعساء !

سئلت نادية لطفي ، وكانت تجلس وسط مجموعة من الاصدقاء والفنانين في ملهى ((اللاروند)) وكان ((محمد نوح)) قد فرغ لتوه من مظاهرته الفنائية الصاخبة :

— يبدو انك متحمسة لمحمد نوح .

قالت : بلا شك ، ما يقدمه نوح يدعو للدهشة والاعجـــاب والحمـاس ، ويبعث في النفس نوعا من الانفعال نفتقده في الاغنية العادية !

— هل انت من عشاق الثلث الاخير من الليل ؟!

.. وضحكت نادية ضحكتهـــا المميزة وقالت : انا من عشاق الحياة .. ودايما الحياة تبدأ مع خيوط الفجر الاولى ! .

— سمعت انـــك استنكرت تصرفات فنانة كبيرة ، رفضت ان تمثل دور ((أم)) لسمير صبري في فيلم تلعبين بطولته امام سمير ، ويخرجه علي عبد الخالق ؟ !

قالت : الفنانة الكبيرة التي تقصدها ، طلبت تغيير ((سمير صبري)) ، ولكن المخرج فعـــل العكس ، واسند الـــدور الى هدى سلطان !

— يتردد في الوسط الفني انك مرشحة للجـــائزة الاولى في التمثيل .. :

قالت : تعجبني كثيرا كلمات اغنية نوح التي يتساءل فيها .. يا بلدنا يا عجيبة ليه نزرع القمح في سنين ويطلع القرع في ثواني ؟! واللي فاهم فاهم ...

بقي ان نعرف ان محمد نوح هو فنـــان يغني المونولوج الساخر الذي ينتقد الاوضاع الاجتماعيـة والسياسية في القاهرة .. وهو أمر جـــديد ، الا انه لا يلقى التشجيع الكافي من الفنانين .. وقد صرحت نادية لطفي ذات مرة انهـــا تشجعه وتدعمه .. لان الجميع يحـــاول عزله حتى المسؤولين يعطون ذلك !

عن «روز اليوسف» القاهرية

وزيرة شؤون المرأة ترفض مقابلة المومسات !

رفضت وزيـرة شؤون المراة في فرنسا — فرنسواز جيرو — ان تقابل وفدا يمثل مومسات باريس ...

كانت المومسات قد بدان ، في اكثر من مدينة فرنسية حركة اعتصام في الشوارع والكنائس احتجاجا على اضطهاد البوليس لهن .

وتعاطف معهن بعض رجال الدين .. وكـــان الطلب الاساسي للحركـــــة هو « الاعتراف الرسمي بوظيفتهن الاجتماعية » ، ومنع البوليس من الاعتداء عليهن أثناء تأدية هذه الوظيفة .

ولم تلجأ الوزيرة الى اية حجة اخلاقية لرفض مقابلة وفد المومسات ، وانما قالت ببساطة ان الموضوع لا يقع في اختصاصاتها : فهي وزيرة لشؤون المراة ، والدعـــارة من شؤون الرجل .. ومن صنعه !

كاس ((ازفستيا)) لرياضيي العاب القوى السوفييت

انهى رياضيو العاب القـــوى السوفييت الوسم الصيفي بالمباراة على كاس الاتحاد السوفييتي — كاس صحيفة ((ازفستيا)) . وتجري هذه السابقات الجماعية الشاملة منذ عام ١٩٦٩ وتتمتع بشعبية كبيرة . فعلى سبيل المثال ، اشترك اكثر من ١٣٠٠ رياضي من ٣٤ مدينة في البلاد فقط في المرحلة قبل الاخيرة لهذه المباراة .

وقد أجريت المباريات الختاميـة لاول مرة في مدينة ايجيفسك عاصمة جمهورية اودمورتيا ذات الحكم الذاتي التي تقع قرب جبال الاورال الغربية .. ويمكن الاستدلال على المستوى العـــالي لاستعداد الرياضيين من النتائج التي احرزت : فقد رمى ربين (لينينغراد) المطرقة لمسافة ٦٤ مترا و ٢٨ سنتيمترا ، وقطعت بازيلينا (موسكو) مسافة ال ١٠٠ متر عدوا في ١١،٩ ثانية ، وقفزت تشيرتوفيكوفا من الما — اتا حاجزا ارتفاعـه ١٨٠ سنتيمترا ، وقفزت وليكاربوفا (من موسكو) الى الامام مسافة ٦١٢ سنتيمترا .

وفي هذه الايـــام اشترك اقوى الرياضيين السوفييت في مباراة العاب القوى التي اقيمت في لنــدن بـــين الاتحاد السوفييتي وبريطانيـــا ، وهي مباراة تقليدية تقام منذ عـام ١٩٥٥ . وجرى منها حتى الان خمس مباريات ، فاز الرياضيون السوفييت باربع منها . وقد فاز الانجليز بمباراة واحدة في فولغوغراد عام ١٩٦٣ .

وفي هـذا العـام حالف النصر الرياضيين السوفييت . فقـد برز منهم على وجـــه الخصوص سيليك الذي حقق رقما قياسيا للاتحــــاد السوفييتي في العدو لمسافة ٥٠٠٠ م (١٣ دقيقة و ٢٧،١١ ثانية) ، وصانييف بطل الالعاب الاولمبية مرتين في القفز الثلاثي الذي حقق نتيجة عالية هي ١٦ مترا و ٩٥ سنتيمترا — على الرغم من اصابته بكدمة في ساقه .

بيد ان هذا العام السابق لبطولة الالعاب الاولمبية لم يكن ناجحـــا بالدرجة التي كانت متوقعة بالنسبة لرياضيي العاب القوى السوفييت ، وذلك حسب رأي الخبراء . فقـــد أستطاعت البطلة الاولمبية ميلنيـــك وحدها ان تحسن رقميها القياسيين العـــالمي والاوروبي في ختام الموسم وتمكنت منذ عهـــد غير بعيد ، في المسابقات التي اجريت في زيوريخ ، من رمي القرص لمسافة ٧٠ مترا و ٢٠ سنتيمترا .



حـــرارة ناهـــد !

لم يطالب العاملـــون بتسجيل الصوت في ستديو (نحاس) للتصوير السينمائي بالقاهرة .. بضرورة تركيب أجهزة تلطيف للحرارة مثلما طالبوا في الاسبوع الماضي . فقد فوجئوا بالممثلة ناهـــد شريف تدخل عليهم لتسجيل آخر افلامها . وقد ارتـــدت فستانا قصيرا وشفافا لـــم يترك جــزءا — ولـــو صغيرا — من جسمهـــا الا وكشفه .. وكاد العاملون أن يضربوا عن التسجيـــل لحرارة الجو !

فورد يدخل انتخابـــات الرياسة بالمايوه !

لم يجد الرئيس الامريكي جيرالد فورد في تاريخـــه القصير .. عملا سياسيـــا يؤهله لدخول انتخابـــات الرياسة القادمة .. فقرر تبعا لذلك ان يدخل المعركـــة الانتخابية كانســـان .. لا كزعيـــم سياسي .. او رئيس .

وهو يقول انه — بهـــذا الاسلوب — « سيختـــرق قلب الشعب الامريكـــي بسرعة » .. وعلى ذلـــك فان الصورة التي قد تظهر للرئيس في اعلانات الدعاية الانتخابية ستكون صورتـــه بالمايوه !

شقق لاسكان السمك !!

وضعت السلطـــات اليابانية مؤخرا برنامجـــا علميا لتحسين الحيـــاة للحيوانات البحرية التـــي تشكل مصدر البروتـــين الرئيسي — ٦٠ بالمائة — في طعام اليابانيين وهو يتضمن اعداد شقق مجهـــزة بالكهرباء ومياه جاريـــة ومراع للسمك في الاعمـــاق الكبيرة .

وينتظر ان تكون هـــذه الشقق عبارة عن مكعبـــات مجوفة من الخرسان يمهـــد قعر البحر حولها لتسهيـــل جريان الماء .

أما الغاية من الانـــارة الكهربائية فهي اجتـــذاب السمك الى المراعي حيـــث توفر المياه الهادئة غـــير الملوثة ذات الحـــرارة المستقرة وتعود بأطيـــب النتائج للمشرفين على هذه الشقق .

الريـاضـة ..

شباب الناصرة وفاتحة خير للموسم الرياضي

الناصرة — من ((نصراوي)) — افتتح فريق ((شباب الناصرة)) لكرة القـدم الموسم الرياضي الجديد ، يوم السبت الماضي ، بفوز قيم (٣ — ١) على فريق هبوعيل طبريا لكرة القدم — من الدرجة الاولى — ضمن المباريات للفوز بكاس الدولة ، وذلك في المبـاراة التي جرت بينهمـــا على ملعب الناصرة وبين جمهورها الرياضي .

بدات المباراة بنمط بطيء نوعا .. حيث التزم لاعبو الناصرة الخطـــة الدفاعية .. وبقوا راكنين في اطارات ضيقة وكان هناك من يربطهم — ربما لانها المبـاراة الافتتاحية للموسم — فاستغل هجوم طبريا المناسبة ليسجل بقدم لاعبه المناز روني داماتي هدفا رائعا في الدقيقة ٣٥ كان الوحيد في الشوط الاول .

ولكن « شباب الناصرة » الذين قلمـــا هزموا على ملعبهم شعروا بخطـــاهم في الشوط الثاني .. ووصلهم استيـاء جمهورهم العريض الذي حضر المبـاراة .. فافتتحوا الشوط الثاني باصابة تعادل احرزها اللاعب سهيل بلال بعد ان تلقى الكرة من كايد ابو حمد الذي ركزهـــا بين قدميه بعد تلقفها من ضربة مرتدة عن الخشبة ضربها مجيد سلباق .

وهنا ازداد الحماس والتركيز .. وازدادت الاهداف . في الدقيقة ٦٥ .. كايد ابو حمد ايضا يوجه كرة مركزة على منطقة الوسط امام مرمى طبريا ليحولهـــا عصام زعبي الى الشباك هدفا ثانيا في المباراة .

ولم يشأ كايد ابو حمد ان يحرم زميله مجيد سلباق من اصابة في هذه المباراة .. ولكنه اجلها حتى الدقيقة الاخيرة منها حيث صوب الكرة مركزة الى قدمي مجيد سلباق فحولها هذا اصابة ثالثة مختتما المباراة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح فريقه .

لقد كان الشوط الثاني من المباراة منقـــذا للمعنويات التي ارتخت في الشوط الاول والامل كبير في فريـــق « شباب الناصرة » ان يجعل كـــل مباراة له بشوطيها كما كان الشوط الثاني من هذه المباراة .

خسارة الاخاء

وكان فريق الاخاء ، الفريق العربي الوحيد من الدرجة الثانية ، الذي ارتفع الى المرحلة التالية من مباريات كأس الدولة ، ولكنه في هذا السبت خسر مباراته مع فريق كريات يام — من فرق الدرجة الثانية المتقدمـــة (المرتبة الرابعة) في الموسم الماضي — بالنتيجة (١ — ٢) ، في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة . وقد احرز هدف الاخـــاء الوحيد اللاعب نادر عايد .

رياضيـــو المانيـــا الدمقراطيـــة متفوقون ايضـــا في التجـــديف !

حقق رياضيـــو الـــدول الاشتراكية ، وخاصة رياضيو جمهورية المانيا الدمقراطية ، تفوقا كبيرا في بطولة العـــالم للتجـــديف الاكاديمي التي اجريت في مدينـــــة نوتنجهام الانجليزية . وسوف يشترك الفريـــق النسائي للتجديف الاكاديمي لاول مرة في المسابقات الاولمبية في مدينة مونتريال — كندا عام ١٩٧٦ .

ولذلك فان ما حققه الرياضيون من نجاحات في الفوز ببطولة التجديف الفردي والثنائي والرباعي والثماني يعتبر بشرى لاحراز الميداليـــات الاولمبية الذهبية .

وقد فازت الموسكوية انطونوفـــا واللينينغرادية ويرمولايفا بالمبـــاراة الختامية للتجديف الثنائي فاحرزتـــا الميدالية الفضيـــة (في التجديف الثنائي) وميداليتين برونزيتين (في التجديف الفردي والرباعي) .

كما حقق الفريق الرجالي للاتحاد السوفييتي بعض النجاح حيث حصل على ميدالية ذهبية واحدة وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية . وكان رياضيو المانيا الدمقراطية هم الافضل من تجلى في التجديف .

انضمام الصين الى الاتحـــاد الاولمبي

اعلن رئيس الاتحاد الدولي الاولمبي الجديد ، لورد كيلانين ، في مؤتمر صحفي عقده في مطلع هذا الشهر انه يؤيـــد انضمام الفرق الرياضية في جمهورية الصين الشعبية الى الاتحاد الاولمبي ((حتى ولو بطرد فورموزا — الصين الوطنية — من الاتحاد)) .. وذلك كما يقول — ((لانه لا يمكن ان يبقى ٨٠٠ مليون انسان في العالم غير ممثلين في الالعـــاب والنشاطات الاولمبية)) .

ويذكر ان الرئيس السابق للاتحاد الاولمبي كان يرفض قطعيا ضم الصين وذلك لانهـا تشترط لانضمامها طرد ((الصين الوطنيه)) من الاتحـــــاد الاولمبي . ويتوقع المراقبون ان يقر الاتحاد انضمام الصين الشعبية للاتحاد بل وربما تشترك في الالعاب الاولمبية التي ستجري في عام ١٩٧٦ في مدينة مونتريال الكندية .

هل ستجري الالعاب الاولمبية في الجزائر ؟

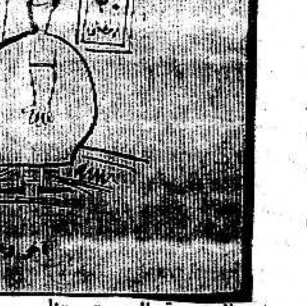
الجزائر — اعلن مسؤول جزائري كبير ما يلي : ((بعد نجاحنا الكامل بشهادة الضيـــوف الاعزاء ، في استضافة دورة الالعاب الرياضيـــة لدول البحر الابيض المتوسط (ما عدا اسرائيل) ستتقدم بطلب لدى الدول الشقيقة في منظمة الوحـــدة الافريقية لاستضافة الدورة الرياضية الافريقية في مطلع عام ١٩٧٧ .. واذا وافقت المنظمة ونجحنا في ذلك سنفكر في استضافة الالعاب الاولمبية لعـــام ١٩٨٤ — حيث ان العـــاب ١٩٨٠ ستجري في موسكو والعاب ١٩٧٦ في مونتريال الكندية)) .

رقم قياسي في سباق الميل

حطم العـــداء النيوزيلندي جون ووكر (٢٣ عاما) الرقم القياسي لسباق الميل في البطولة الدوليـــة لالعاب القوى ، وبذلك بات اول عداء في العالم يتجاوز حاجز الـ ٣ دقائق و ٥٠ ثانية . فقد قطع ووكر المسافة في ٣ دقائق و ٤٩ و ٤ .

وجـاء ثانيا وراء ووكر العـــداء الاوسترالي كين هول الذي تاخر عنه اكثر من ٥ ثوان (٣ و ٥٥ و ٢) ، وجاء ثالثا الاوسترالي وليـــم كراوتش مسجلا ٣ و ٥٦ و ٤ .

كان الرقم القياسي العالمي للميل قد تحطم العام الماضي للمرة الاولى منذ ٨ سنوات ظل خلالها الامريكي جيم رايون يحمل هذا الرقم ومقداره ٣ و ٥١ و ١ ، اما الذي حطمه فكان التانزاني فيلبرت بايي بفارق عشر الثانية (٣ و ٥١ و ٠٠٠) .



تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق جـواد منصور وعروسه بمناسبة **الزفاف** .

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

خطـــاب الســادات — ((مبـــام))

استقبلت الصحف الاسرائيلية خطاب الرئيس المصري أنور السادات في مطلع الاسبوع الماضي بارتياح عام .. بل وما فتئت بعضها تردد وراءه الشتائم ((المفصلة تفصيلا)) التي اطلقها في خطابه اياه على الفلسطينيين والسوريين والاتحاد السوفييتي وغيرهم .. وقد ابرزت غالبية هذه الصحف جملته المأثورة عن ما أسماه ((بالرافضين ومن وراءهـــم)) قوله : ((ده أرف ... أرف — أي قرف)) ، فنشرتها في عناوينها .

وقد برزت من هذه الصحف .. لسان حال ((حزب المبام)) باللغـــة العربية ((المرصاد)) التي راحت تمتدح الخطاب بلا حدود (حزب ((المبام)) شريك في الحكومة الاسرائيلية) بل وأعلنها كاتب الافتتاحية (ابراهيـــم شباط) صراحة انتماء السادات الى ((المبام)) ، اذ قال (((المرصـــاد)) ١٨—٩—٧٥) :

((ولئن بقيت لي كلمة بصدد هذا الخطاب التاريخي والنقاط الهامـــة التي احتوى عليها ، فلن تكون الا كلمة أهنيء فيها وبكل تواضع ، الرئيس المصري ، الذي انطلق في هذا الظرف الحساس ، ليسير بهدى شعـــارات ومبادىء رفضناهـــا منذ سنيـــن طويلة ، مـــن على صفحـــات ((المرصاد)) ودعونا الى تبنيها وتحقيقها بشجاعة واخلاص)) .

الوضـــع في لبنـــان

وحول المذابح الدامية في لبنان شاركت كافة الصحف الاسرائيليـــة ((مشاركة فعالة)) في ((توجيه)) الحكومة اللبنانيـــة تارة وتشجيـــع الكتائبيين الفاشيين تارة اخرى ومهاجمة الفلسطينيين بشكل عام بالتالي .

הארץ

وكانت ((هآرتس)) (١٨—٩) صريحة جدا في هذا المجال فكتبت بالحرف الواحد ، تعقيبا على طلب الفاشي بيير جميل الذي تسميه ((هآرتس)) ((الشيخ)) من الحكومة ان تتدخل ((بشكل آخر)) في النزاع :

((يرى القادة الوطنيون لدولة لبنان وابرزهم الشيخ بيير جميـــل ، بان الطريق الوحيدة أمام الحكومة لانقاذ البلاد من احداث الشغب وسفك الدماء هي في القاء المهمة على الجيش بان يطبق القانون ويفرض سلطته لتأمين النظام والامن لكافة السكان المدنيين في الدولة (تعتقد ((هآرتس)) ان اسرائيل أيضا تقوم بهذه المهمة ؟!) . وقد ينجح الجيش اللبنـــاني في مهمته هذه اذا ما ساعدته فيها قوات الامن الداخلي ومحاربو الميليشيـــا الشعبية المخلصون للدولة . ان هذه ليست مهمة سهلة بالطبع ولا تقتصر على حفظ النظام فقط .. بل نزع السلاح من الجماعات المسلحة والاهـــم بالطبع القضاء على الوجود المسلح للمخربين الذين هم أساس الازمـــات في لبنان)) .

شعار مؤتمر السينمائيين التسجيليين العـــرب : أفـــلام العـــرب لجمـــاهير العـــرب

افتتح في مطلع هذا الشهـــر وزير الاعلام العراقي طـــارق عزيز المؤتمر التـــأسيسي الاول لاتحاد السينمائيـــــين التسجيليين العرب الذي عقد في بغداد تحت شعار ((أفـــلام العرب لجماهير العرب)) .

واستمر انعقاد المؤتمـــر خمسة أيام واشترك فيـــه ثلاثون سينمائيا تسجيليا من ١٢ بلدا عربيا هي مصر وتونـــس والجزائر وموريتانيا والمغـــرب وليبيا والكويت وارتيريا وسوريا وفلسطين والاردن واليمن .

كما اشترك في المؤتمر وفود سينمائية من ١٧ قطرا هـــي الهند واليابان وبنغـــلادش والسنغال وألمانيا الغربيـــة والمانيا الدمقراطية والاتحـــاد السوفييتي وبولونيـــا وتشيكوسلوفاكيا وفرنســـا وانكلترا وايطاليا والمانيـــا الاتحادية وسويسرا والبلجيك وكوبا والارجنتين .

هذا ودرس المؤتمر التقارير التي أعدتها لجنـــة المؤتمر التحضيرية التي عقدت جلستها الاخيرة في مطلع العـــام في بغداد ، وانتخب هيئات المؤتمر .

وقال طارق عزيز في الكلمة التي القاها لدى افتتاح المؤتمر أن للسينما دورا هاما في حياة الامة العربية اذا كانت تعبـــر عن واقعها وقضاياهـــا الاساسية وتراثها الخالد .

الرجعية أحرقت بيروت — بقيـــه

ولكن حين نجحت الوساطة السورية وبدأ الهدوء يعود الى ربوع لبنان لم يستطع وزير الخارجية الاسرائيلية يغال الون ، ان يتمالك نفسه فاخذ يغمز ويلوح بامكانية التدخـــل الاسرائيلي (أي عدنا الى ايام غولده مئير التي اعتبرت اسرائيل ((تقريبا دولـــة كبرى))) ثم أخذ يحرض ((العالم المسيحي)) على لبنان !

ففي مساء يوم السبت الماضي ، وبعد نجاح الوساطة السورية ، وقف يغال الون امام الاذاعـــة الاسرائيلية مهددا ان اسرائيل ((لن تتدخل ما دام النزاع منحصرا في اهالي لبنان انفسهم)) ثم اضاف انه مندهش ، ((من سكوت العالم ، وخصوصا العالم المسيحي ، امـام الاضطهاد الشنيع الذي تلقاه الطائفة المسيحية ، التي هي طائفة هامة جدا في لبنان ، على ايدي الاكثريـــة الاسلامية المتعصبة . لا صوت يرتفع حتى ولا تدخل سياسي جدير بهذا الاسم لوقف سفك الدماء)) ..

وظهرت ((هآرتس)) ، امس الاول ، وعلى راس صفحتهـــا الاولى خبرا مدسوسا وموجهـــا مدعيـــة ان ((مسيحيي لبنان يهددون بتدويـل قضيتهم وبالتوجه الى العالم والى الامم المتحدة)) .

واما ((يديعوت احرونوت)) ، امس الاول ايضا ، فقـــد اعتبرت عودة الهدوء الى لبنان انتصارا ((للمخربين الفلسطينيين)) واعتبرت هـــذا الانتصار امرا يهدد ((توازن القوى القائم)) وطلبت من المسؤولـــين الاسرائيليين عدم الاستهانة بهـــذا الامر ، الخ !

وهكذا نلاحظ ان المؤامـــرة الامبريالية — الرجعية — الاسرائيلية على لبنان قد فشلت مرة أخرى . ونلاحظ ازديـاد التهديد الامبريالي والاسرائيلي بالتدخل . ولذلك تزداد يقظة القوى الوطنيـــة التقدمية في لبنان واصرارها على اجراء التغييرات الدستورية التي تكفل وضع حـــد نهائي لهذه المآسي المدمرة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى :

● سعيد ورور وعائلتـــه بوفاة المأسوف على شبابـــه

الياس ورور

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

عمال وعاملات الناصرة في مصنع ((كفر كما)) للخياطة

عالـم اليـــوم — بقيـــه

هـــذا وقد عبر المشتركون في الدورة عن التضامن مع الشعب التشيلي الذي يناضل من اجل الحرية والديمقراطية .

واشار الخطباء في الجلســـة الختامية للدورة الى ان هـــذه الندوة لممثلي اوساط الراي العام للقارتين انعقدت في العـــام الذي احتفلت فيه البشريـــة كلهـــا بالذكرى السنويـــة الثلاثـــين للانتصار على النازية . وقد عبر الخطباء عن التقدير العالي للنصر ذي الاهميـــة التـــاريخية الذي احرزه الاتحـــاد السوفييتي ودول الائتـــلاف المعادي للهتلرية اللذين استطاعا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضـــاء على انظمة الامبريالية الاكثر رجعيـــة وتخليص الشعوب الاوروبيـــة والاسيوية والافريقية من خطـــر الاستعباد القاسي الذي كان قد خيم عليها .

وقد اتخذ المشتركون في الدورة قرارا بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين للانتصـــار على النازية الالمـــانية والعسكرية اليابانية . ويعبر هذا القرار عن التقـــدير العالي للاهمية التاريخية لانتصار الاتحاد السوفييتـــي والائتـــلاف المعادي للهتلرية اللذين استطاعا بثمن المجهودات الكبرى والتضحية الغالية القضـــاء على انظمـــة الامبريالية الاكثر رجعية وتخليص الشعوب الاوروبيـــة والافريقية والاسيوية من خطر الاستعبـــاد القاسي الذي كان يهددها .

وجاء في القرار ان نتائج الحرب العـــالمية الثانية غيرت بصورة جذرية الوضع في العالم كله وقد جاءت اساسا لقيام عالم جديد .

هـــذا وبقي القول ان شرفـــاء العالم كله اذ يعيدون انظـــارهم الى الطريق الذي قطعـــوه خلال السنين الثلاثين الاخيـــرة يربطون منجزات الثـــورة التحريريـــة بمنجزات المنظومـــة الاشتراكيـــة العـــالمية والحركة العماليـــة العالمية .

(عن راديو موسكو)

في بلادنا

أسرارهم من صغارهم

اذا شئتم الحقيقة فليس فى الامر سر ولايحزنون . وسياسة الحكومة تجاه العرب اوضح من بقعة حالكة السواد على صفحة بيضاء ، رغم المحاولات الروتينية لابواق الدعاية لاثبات العكس . والمرء ليس بحاجة الى ذكاء خاص ليكتشف « أسرار » السياسة الرسمية تجاه العرب .

ولعل فى الحادثة التالية من الدلالة ما يكشف بشاعة هذه السياسة .

ارغمت أزمة السكن الخانقة فى الناصرة أحد المواطنين العرب على استئجار شقة فاخرة من مواطن يهودي فى الناصرة العليا بمبلغ ٨٠٠ ليرة شهريا . وحين شرع المؤجر باخلاء شقته عرف جيرانه اليهود بالامر . وسرعان ما انتشر الخبر فى الحي أن عربيا سيسكن بين ظهرانيهم . وثارت النقمة على ذلك اليهودي الذي يفضل مصلحته الخاصة على « نقاوة » الحي اليهودي ويريد ، لقاء ربح مادي ، ادخال جسم غريب مرفوض .

واذ جرى ذلك نهار سبت فقد تجمع عدد كبير من المحتجين ، وطلبوا الى ابن جنسهم الغاء الاتفاقية فورا . ولما لم يستجب الى رغبتهم حال عشرات منهم دونه واخلاء الشقة بالقوة ومنعوه من نقل الاثاث . ولم يسمحوا له بذلك الا بعد أن قطع على نفسه عهدا بالغاء الاتفاقية والا يعود الى مثلها ابدا .

عرفت الشرطة بالامر . ولكنها لم تتخذ أي اجراء ضد اولئك العنصريين الذين منعوا مواطنا من التصرف بملكه حسبما يتيح له القانون . لماذا ؟ لان صاحب الشقة ، قال ، لم يرفع شكوى ، متجاهلين انه لن يجرؤ على ذلك ازاء هذا السلوك العدواني من جيرانه .

عندما زرعت مدينة الناصرة العليا الى جانب الناصرة العربية ، وعلى اراضيها ، ودون مشاورة أهاليها ، لم يقم مواطنو الناصرة بمظاهرات ضد جيرانهم الجدد . وصحيفة « الانباء » وغيرها لم تترك مناسبة لم تنوه بها « بعلاقات حسن الجوار » بين سكان النصرتين العرب واليهود . لكن يبدو ان بعض الجيران اليهود يفهمون بحسن الجوار ما يفهمه قائل المثل : « الذي لي هو لي والذي لك لي » . ويبقى الود ما بقي هذا الشرط ساريا .

ولكن مرض العنصرية خطير جدا . والمبتلون به اذا رأوا غير شيء ظنوه عربيا . حتى لقد زعموا أن ٤٠٠ عائلة عربية تسكن الناصرة العليا . مع ان مردخاي الون ، رئيس بلدية الناصرة العليا ، اكد أن هذا الرقم مبالغ به كثيرا .

والمسالة لو كانت تتعلق فقط بعدم قبول سكن مواطن عربي فى حي يهودي لما كانت مصيبة كبيرة . ولكن الامر يدل على مدى تغلغل المفاهيم العنصرية العدوانية فى مختلف الاوساط الرسمية وغير الرسمية ، الامر الذي ، بتطبيقها على العرب فى الخارج كما فى الداخل ، سيجر الى عواقب وخيمة تجعل السلام بعيد المنال .

والمؤسف أن تنشر الصحف هذا الخبر دون كلمة استنكار واحدة .

(ابو ابرهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مسلمو حيفا يرفضون السكنى فوق قبور آبائهم وأجدادهم !

حيفا - لمراسلنا - طلعت علينا صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضي بخبر يفيد أن اتفاقية وقعت يوم الخميس - ١٨-٩ - بين متولي أوقاف جامع « الاستقلال » بحيفا ودائرة الاسكان تنص على اقامة ٧١ شقة سكن للمواطنين المسلمين فى المدينة .

وسيتم ، بناء على هذه الاتفاقية ، بناء عمارة كبيرة تتألف من اثنى عشر طابقا . كما سيتم بناء ٧ حوانيت وروضة اطفال ونادى ثقافى لابناء هذه الطائفة !!

واضافت صحيفة «الانباء» ان هذه الوحدات سيتم بناؤها على قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة دونمات وهي تعود الى أوقاف جامع « الاستقلال » . ولم تذكر أين تقع هذه الدونمات الخمسة .

ولكن المسلمين فى حيفا ، الذين قرأوا هذا الخبر ، أدركوا ان الدونمات الخمسة هى المقبرة الاسلامية الواقعة غرب مسجد الاستقلال فى القسم الشرقي من حيفا .

اي ان الخبر كله هو عودة الى مخطط البلدية السابق الذى رفضه مسلمو حيفا رفضا قاطعا وهو الاستيلاء على هذه المقبرة بحجة بناء هذه المساكن واعلنوا مرارا وتكرارا انهم يرفضون أن يسكنوا فوق مقابر اجدادهم .

وهم يتساءلون : لماذا هذا التكالب للاستيلاء على هذه المقبرة ؟ بينما هناك مساحات واسعة من اراضي الاوقاف مثل أرض البرج الواقعة شمالى بلدية حيفا ، والتى تضع البلدية يدها عليها مع انها وقف اسلامى ، وهناك عدة دونمات فى البلدة القديمة يمكن البناء فوقها ؟!

القضية كلها هى استهتار بمقدسات المسلمين فى حيفا لانه لا توجد لجنة اسلامية منتخبة ، أسوة ببقية الطوائف فى هذه البلاد ، تدافع عن هذه المقدسات وتهتم بالمصالح الحقيقية للمسلمين على الرغم من مضى اكثر من ٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل ، وكل مصالح المسلمين وأوقافهم هى « امانة » فى عنق من تعينهم السلطات من اعوانها امثال سهيل شكرى وشالوم درويش ويوسف قتال وغيرهم ..

والسؤال : هل توافق السلطات على اقامة اماكن سكن للمواطنين اليهود فى حيفا على ارض المقبرة اليهودية الواقعة فى محطة الكرمل مثلا والتى توقف الدفن فيها منذ قيسام الدولة ؟!

حركة النساء الديمقراطيات فى حيفا تطالب باعادة فتح عيادة شارع قيسارية

حيفا - لمراسلنا - وجهت الرفيقة اولغا طوبى ، باسم فرع حركة النساء الدمقراطيات فى حيفا ، رسالة الى مدير دائرة الصحة فى بلدية حيفا اشارت فيها الى اغلاق العيادة الصحية البلدية فى شارع قيسارية والتى كانت تقدم خدمات صحية الى سكان وادى النسناس ، وما سببه هذا الاغلاق من مصاعب للسكان اثارت تذمرا واسعا .

وطالبت الرفيقة أولغسا طوبى ، باسم مئات النساء اليهوديات والعربيات ، باعادة فتح العيادة بأسرع وقت ممكن .

اعتقال عشرات الطلاب فى غزة

غزة - نشرت الصحف ان عددا كبيرا من طلاب القطاع الذين يتعلمون فى معاهد عربية فى الخارج والذين عادوا الى البلاد فى العطلة الصيفية اعتقلوا وجرت معهم تحقيقات .

وقال ناطق بلسان الحكم العسكرى فى القطاع ان المعتقلين لم يكونوا بالمئات بل بالعشرات (!) وان الاعتقالات لم تكن أوسع منها فى السنوات الماضية ، اذ يجرى عادة فى كل صيف اعتقال الكثيرين من هؤلاء الطلاب العائدين ، ويجرى معهم تحقيق مشدد تحسبا من قيام علاقات بينهم وبين المنظمات الفلسطينية .

وصرح الناطق العسكرى ان نحو ٢٠ من هؤلاء الطلاب لا يزالون رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر ان عدد الطلاب من القطاع ، الذين قدموا طلبات للعودة الى معاهدهم فى الخارج ، يبلغ ٣٩٠٠ ، بالاضافة الى ١٥٠٠ طالب جديد لا يزالون ينتظرون تصديق سلطات الحكم العسكرى على طلباتهم . بينما انهى ٣٠٠٠ تعليمهم واستقروا فى الوطن .

وأكثر هؤلاء الطلاب يتعلمون فى المعاهد المصرية .

رئيسا مجلسي الطيبة وام الفحم والاعضاء يؤيدون مؤتمر الاراضي

اعضاء بلدية الناصرة الشيوعيون يرفضون خارطة التهويد

الناصرة - مراسل الاتحاد - وجه الاعضاء الشيوعيون السبعة فى مجلس بلدية الناصرة المحلول ، والممثلون لآلاف المواطنين فى المدينة ، اعتراضهم على الخارطة الهيكلية اللوائية .

وكان المهندس بشارة معمر قد قام ، برفقة عدد من اعضاء البلدية الشيوعيين ، بمراجعة الخارطة وأجروا مقارنة مع الخارطة الهيكلية لسنة ١٩٦٦ لاستطلاع الفروق بينهما . وتبين أن الخارطة الاخيرة مبهمة تماما ولايوضح فهرسها شيئا بالمرة . ولا ذكر فيها لاسم مدينة أو قرية أو ارقام لاية بلوكات تشمل منطقة البلدية او مجلس محلي . ولا تظهر فيها حدود الاراضي التي تعتزم لجنة التنظيم تخصيصها لهذه الغاية او تلك .

وتقدم ممثل الكتلة الشيوعية الى اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء بطلب اصدار خارطة هيكلية جديدة واضحة المعالم وتعيين موظف خبير يساعد المراجعين على فهم تفاصيلها .

واعلن النواب الشيوعيون ، فى مذكرة الاعتراض المقدمة الى الدائرة المذكورة ، مطالبتهم بتوسيع رقعة الاراضي التابعة لسلطة بلدية الناصرة لتخفيف وطأة الاكتظاظ السكاني . كما طالبوا بتطوير مدينة الناصرة التي تفتقر الى الحدائق والصناعات ومتطلبات السياحة .

ونشرت صحيفة « الانباء » أمس ، نبأ جاء فيه ان لجنة الحدود المعينة قررت توسيع حدود بلدية الناصرة العليا بعشرة الاف دونم ومدينة الناصرة ب ٣ الاف دونم فقط . واعطي المجال للناصرة العليا كي تتوسع فى الجهة الجنوبية المشرفة على قرية اكسال .

اما المنطقة ، التي أوصت اللجنة بضمها الى بلدية الناصرة ، فهي الثلاثة الاف دونم المؤلفة من بلوكات ١٦٥٧٧ و ١٧٥٠٧ على شارع شفاعمرو الناصرة . وبلوكات ١٦٥٧٥ و ٧٦ و ٨٢ فى منطقة الناصرة - عيلوط . وقد اثار هذا التمييز الفاضح امتعاضا شعبيا واسعا .

استمرار التوقيع على النداء لمؤتمر الاراضي

وتستمر حملة التوقيع على نداء لجنة المبادرة الداعي الى عقد مؤتمر قطري للدفاع عن أراضي السكان العرب المهددة بالمصادرة وبنزع الملكية . وقد جاءتنا التواقيع التالية :

الطيبة :

عبد الرحيم ابراهيم حاج يحيى (رئيس مجلس محلي الطيبة) واعضاء المجلس طلعت سالم ناشف واحمد صالح بلعوم وعبد الرحيم ابو راس . كما وقع النداء سليمان عازم (ملاك) ، المرحوم عثمان ابو راس ، عبد الحفيظ جبالي (مهندس معماري) ، وحسن متاني (طبيب من قلنسوة) .

ام الفحم :

محمد مصطفى محاميد (رئيس المجلس المحلي) واعضاء المجلس محمود حسين اغبارية ومحمود محمد قاسم والمحامي محمد توفيق كيوان ومحمد مصطفى كرم . ووقع النداء ايضا توفيق يوسف اغبارية (مدير بنك) ، زكي الكرمي (مدرس متقاعد) ، المحامي رفيق جبارين ، انيس محمد حماد (ملاك) ، فريد توفيق محاميد (ملاك) واحمد مصطفى كيوان (شاعر) .

الطيرة :

السادة عبد الله نمر سمارة ، احمد عبد الفتاح عراقي ، عرابي عراقي وفتحي شبيطه .

عرعرة :

مفيد صيداوي (معلم) ، محمد يوسف مصاروة (عامل) ، محمود مصلح يونس (معلم) ، سميع احمد يونس (معلم) وجهاد محمد عقل (موظف بنك) .

رسالة عارة وعرعرة

تلاميذ يتعلمون « تحت الشجر » ..

عرعرة - لمراسلنا - السنة الدراسية الجديدة جاءت بمشاكل تعليم جديدة علاوة على المشاكل « المعتقة » . زاد عدد الغرف المستاجرة الى عشرة . وكلها غير ملائمة من جميع الوجوه وتنقصها المراحيض وهى مبعثرة ومتباعدة .

اما فى المدرسة الشاملة المشتركة فتنقصها التجهيزات ومكتبتها فقيرة وساحتها ضيقة ، والغرف من (الترومي) . وهناك اربع غرف لم تتم اقامتها بعد والطلاب يتعلمون «موقتا» تحت الشجر .

والاهالى الذين يحسون بهذه الصعوبات ويتذمرون منها يحملون وزارة المعارف والمجلس المحلى المسؤولية ويتساءلون متى تعالج هذه المشاكل بشكل جدى ؟

سلسلة من الضرائب الجديدة لموازنة العجز في الميزانية !

حيفا - لمحرر الاتحاد الاقتصادي - بات واضحا الان ان حكومة الكوارث الاقتصادية تعمل جاهدة الان للتخلص من أزمتها المالية المزمنة والخانقة باللجوء الى مقص الضرائب والغلاء .

فقد ذكر محرر «يديعوت احرونوت» الاقتصادي ، اول امس الاحد ، ان وزارة المالية انتهت ، مؤخرا ، من وضع « ورقة عمل » تمهيدا للبحث الذي ستجريه الحكومة ، قريبا ، حول اوضاع البلاد الاقتصادية وازمة الحكومة المالية . وتتضمن هذه الورقة توصيات بفرض سلسلة من الضرائب الجديدة غير المباشرة ، مثل رسوم استيراد بنسبة ١٠٪ على السلع والخدمات المستوردة وتقليص حجم « السوبسيديا » للمواد التموينية والخدمات الحيوية ، ضريبة الوقود ، ضريبة شراء جديدة ، ضريبة خدمات بنكية ، ضريبة مشغلين (بالكسرة) ، وربما كذلك ضريبة فائض القيمة سيئة الصيت .

ويلاحظ أن كل هذه الضرائب غير مباشرة تجر فى أعقابها غلاء مماثلا وبصورة اوتوماتيكية . لكن الاخطر ، بين كل هذه التوصيات ، هو الدعوة لالغاء « السوبسيديا » التي تدفعها الحكومة للحفاظ على اسعار السلع الحيوية على مستوى مقبول . ومن الواضح أن تقليص السوبسيديا او الغاءها سيجر فى اعقابه نتائج منهكة على العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود .

وحتى ضريبتا الخدمات البنكية والمشغلين (بالكسرة) سيتحمل نتيجتهما المستهلكون ، الذين هم فى معظمهم من العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى أن خزينة الحكومة (الميزانية) تعاني من عجز مالي مذهل يصل الى ٦٫٥ مليار ليرة . ولقد اضطرت الحكومة فى الاشهر الاولى من السنة المالية الحالية الى اصدار ملياردين وربع المليار من الاوراق المالية (الليرات) التي لاقيمة لها ولاتغطية . وقد اضطرت الحكومة الى اصدار مثل هذه الاوراق ذات الأثر التضخمي لتغطية نفقاتها المتزايدة والتي تفوق كثيرا امكانية دخلها من الضرائب المختلفة والمصادر المالية الاخرى .

وتامل الحكومة عن طريق فرض الضرائب الجديدة المذكورة تخفيف العجز المالي المذهل الذي تعاني منه ميزانيتها وامتصاص جزء من الاوراق المالية التي اصدرتها .

وفى حين تصر الحكومة على مواصلة سياستها التوسعية الكارثية ، التي هي سبب الازمة المالية الرئيسي ، تواصل فرض اعباء هذه السياسة على العاملين والفئات الشعبية . فهي الوحيدة التي تتضرر من الضرائب غير المباشرة . اما ارباح الاغنياء الفاحشة فلا تمسها الحكومة ولاتفكر بفرض ضرائب جدية عليها .

انتخابات ديمقراطية على طريقة المعراخ

يستمر التلاعب بقوائم عمال البناء

حيفا - لمراسلنا - ارسل الرفيق جمال موسى ، ممثل الكتلة الشيوعية فى سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء ، شكوى الى رئيس اللجنة المركزية المذكورة ونسخة منها الى رئيس لجنة المراقبة المركزية للهستدروت ضد محمد شعبان رئيس لجنة الانتخابات لقطاع قرى الجليل الغربى لانه أعلن للرفيق فضل نعامنة ، الممثل الشيوعى فى هذه اللجنة ، أنه لن يقبل منه الاعتراضات الخاصة بحق الاقتراع وانه توقف عن اصدار قوائم الناخبين وذلك حتى ٢٨-٩-٧٥ بحجة عيد العرش العبرى والذى لا شأن له به مطلقا ، مع العلم ان رؤساء لجان الانتخابات اليهود يستمرون فى عملهم الاعتيادى فى اعداد الانتخابات على الرغم من العيد المذكور . ويهدف شعبان الى التصرف بقوائم الناخبين لصالح حزبه « المعراخ » . ويهدف كذلك الى الحيلولة دون تقديم الاعتراضات الخاصة بالعمال مؤيدى الكتلة الشيوعية . هذا ما جاء فى الشكوى .

وكذلك شملت الرسالة المذكورة شكوى ضد رئيس لجنة الانتخابات فى عكا لانه منع من الممثل الشيوعى ، الرفيق خليل الياس ، حق الحصول على قائمة الناخبين من سكان كرميئيل ، وحق الاشراف على الانتخابات فى كرميئيل التى تشترك فى انتخابات مجلس النقابة فى عكا . وشكوى ثالثة فى الرسالة ضد رئيس لجنة انتخابات صفد الذى رفض الاعتراف بالممثل الشيوعى ، مازن غطاس ، بحجة انه من سكان الرامة .

وطالب جمال موسى ، فى رسالته ، التدخل السريع لوضع حد لهذه المخالفات الخارجة على انظمة الانتخابات .

كما طالب بالاعلان عن لجنة المراقبة التى ستقدم اليها الاعتراضات المرفوضة من لجنة الطيبة ولجنة قرى الجليل وغيرهما من اللجان التى لا يوجد فى نطاق صلاحياتها لجنة مراقبة .

ومن الواضح ان زبانية « المعراخ » يحاولون التلاعب فى حق الاقتراع للعمال العرب لانقاص عدد الناخبين منهم ولضمان أكثرية الاصوات لهذا الحزب قبل يوم الاقتراع .

وقد أعلن رئيس لجنة الانتخابات المركزية تلفونيا للرفيق جمال موسى ، بان حق تقديم الاعتراضات سيستمر بعد ٢٨-٩ وحتى ١٩-١٠-٧٥ .

وقد فهم ان رئيس لجنة الانتخابات فى أم الفحم وجوارها اعلن ، هو ايضا ، « عطلة » حتى ٢٨-٩ بحجة عيد العرش العبرى ، مع العلم انه لم يصدر سوى ١١٦ اسما من الناخبين البالغ عددهم ما فوق الف عامل .

ماذا يعني اختفاء أسماء العمال العرب من قوائم الناخبين فى المثلث وغيره ؟

الطيبة - لمراسلنا النقابي - يتضح من النظرة الاولى الى قوائم الناخبين من عمال البناء ، التي اصدرتها الهستدروت فى ٩/٤ ، غياب مئات الاسماء من اعضاء النقابة من ابناء قرى المثلث . اذ لم تحتو القائمة ، التي صدرت فى بتح تكفا ، على اكثر من اربعين اسما من ابناء كفرقاسم . ومثل هذا العدد تقريبا تضمنته القائمة الصادرة فى كفار سابا من ابناء الطيرة . اما القائمة التي صدرت فى نتانيا فلم تتضمن سوى ثمانية اسماء من ابناء قلنسوة فى الوقت الذي يعمل مئات العمال من ابناء هذه القرى المنظمين فى الهستدروت فى البناء .

اما فى الطيبة فعلى الرغم من ان لجنة الانتخابات فى هذه القرية منطقية وان القوائم التي تصدر عنها يجب ان تشمل علاوة على عمال البناء فى الطيبة عمال بئر السكة وابتان وابطن والمرجة ، الا ان القائمة التي صدرت لم تتضمن اسما واحدا من هذه القرى . ولم تحو الا عددا ضئيلا من عمال الطيبة فقط . ولكن اللجنة وافقت على اكثر من مئة اعتراض قدمها عضو اللجنة الشيوعي الرفيق عبد الرحيم عازم . ولا تزال عملية الاعتراض مستمرة .

ولا يختلف الامر فى المثلث الشمالي من حيث غياب مئات اسماء العمال العرب مما يوحي ان هنالك مؤامرة على حق العمال العرب فى الاقتراع .

وجدير بالذكر ان الاعتراضات تقبل حتى يوم الاحد القادم ٩/٢٨ .

اطلاق سراح الجنديين من حرس الحدود المتهمين بضرب شبان عرب وسرقتهم

تل أبيب - لمراسلنا - أمرت المحكمة المركزية فى تل أبيب باطلاق سراح جنديين من حرس الحدود متهمين بضرب ثلاثة شبان عرب وسرقة اموالهم ، وذلك لقاء كفالة قدرها عشرة الاف ليرة .

وكانت الشرطة قد اعتقلت جنديي حرس الحدود ، دانيال ابو طبول وعمانوئيل يوسف ، بتهمة ايقاف ثلاثة فتيان عرب فى رأس السنة العبرية وأخذهم الى كثبان رمال ريشون لتسيون حيث ضرباهم وسرقا منهم مبلغ ٦٠ ليرة .

ولكن قاضى المحكمة المركزية قال ان التحقيق معهما انتهى ولا معنى لابقائهما موقوفين حتى المحاكمة وأمر بالافراج عنهما بكفالة ..

اجتماع قطرى خاص بانتخابات نقابة عمال البناء

سكرتارية الدائرة النقابية المركزية لحزبنا الشيوعى تدعو أعضاء الحزب من عمال البناء من المناطق الحزبية للاشتراك فى الاجتماع القطرى الذى سيعقد يوم السبت ٢٧-٩-٧٥ الساعة العاشرة صباحا فى حيفا فى نادى درج الموارنة رقم ١٦ ، وذلك لبحث برنامج قائمة الحزب ومرشحيها لهذه الانتخابات وكافة الاستعدادات الاخرى .

الانسحاب الجزئي بعد خمسة اشهر ! - بقية

شباط عام ١٩٧٦ القادم ، اى بعد خمسة أشهر ! على ان يبدأ الانسحاب فى ١٦ شباط وينتهى فى ٢٢ منه !

وأما تسليم آبار النفط المصرية فى ابو رديس فقد ذكرت وكالة « عتيم » (يوم الجمعة) انه سيجرى بعد ثلاثة اشهر !

وترفض اسرائيل التوقيع النهائى على البروتوكول الا بعد ان يكون الكونغرس الامريكى - فى هذه الاثناء - قد أقر ارسال « الفنيين » الامريكيين الى سيناء .

هذا وكانت الحكومة الاسرائيلية ، وبطلب من هنرى كيسنجر ، قد ارجأت فى الاسبوع الماضى عبور سفينة يونانية محملة ببضائع اسرائيلية فى قناة السويس . وذلك « لعدم احراج أنور السادات » كما قال هنرى كيسنجر . ومع ذلك فان حكومة اسرائيل تصر على ان يتم عبور البضائع الاسرائيلية فى القناة حال اقرار الكونغرس الامريكى ارسال «الفنيين» الامريكيين الى سيناء وقبل بدء الانسحاب الاسرائيلى الجزئى من حقول النفط المصرية المحتلة وذلك لكى تثبت مصر « حسن نيتها » ..

رابين يعنف كيسنجر - بقية

ووافق رئيس الحكومة على اقتراح الوزيرين بالتحقيق فى الامر ثم ارسال رسالة تعنيف الى هنري كيسنجر !

واكد اسحق رابين انه كان اوضح للرئيس الامريكي فورد ، فى جلسة اشترك فيها هنري كيسنجر ، ان اسرائيل لن ترضى ، فى اطار اتفاقية جديدة مع سورية ، بالانسحاب اكثر من ٢٠٠ - ٣٠٠ متر فى هضبة الجولان المحتلة .

وانشات « هآرتس » ، فى عددها الصادر أمس الاثنين ، افتتاحية اوضحت فيها ان اسرائيل ترفض ان تقدم مثل هذا « الثمن » مقابل المساعي التي يبذلها كيسنجر « لانقاذ السادات من العزلة فى وسط أخوته العرب » ..

راديو موسكو : لا سلام بدون - بقية

الامبرياليون ، تحاول بالضغط المسلح و « الشنطزة » السياسية - ولا تؤاخذوني على هذه التسمية - ان تفرض على العرب سلاما - يشبع شهوات حكام اسرائيل التوسعية ويقود الى توسيع وتدعيم مواقع الامبرياليين الامريكيين الاستعمارية فى العالم العربي » .

وفى ختام تعليقه يقول معلق راديو موسكو :

« ان معلقى الصحف فى بعض الاقطار العربية يشيرون بحق الى ان الشعوب العربية لا يجوز لها ان تضعف من يقظتها حيال الدسائس والاستعدادات الخطرة للمعتدين الاسرائيليين الذين يدعمهم حماتهم التقليديون كل دعم » .

بيان الجبهة الوطنية والتقدمية فى سورية - بقية

القومي والى المزيد من التضامن والوحدة لتحرير الارض وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني» .

وفى حديث نشرته صحيفة « القبس » الكويتية ، أول أمس ، اعلن عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية انه يستبعد حدوث اي لقاء بين المسؤولين السوريين والمصريين طالما لم تعلن القاهرة عدولها عن اتفاق سيناء . واعرب عن تاييده لعقد مؤتمر قمة عربي فى اية لحظة . ونفى ان تكون هنالك اية اتصالات او مفاوضات مع الولايات المتحدة أو مصر حول فك ارتباط جديد على جبهة الجولان .

وقال أن حكومته لم تبحث بعد قضية عقد مؤتمر جنيف ولا قضية وجود قوات الطوارئ الدولية فى الجولان .

وأوضح أن سورية ايدت عقد مؤتمر جنيف مباشرة بعد حرب اكتوبر . ولكنها غير متلهفة على عقده الان لانه جرى انحراف عن أهداف هذا المؤتمر . فهدف المؤتمر الان هو تضليل الرأي العام العالمي .

وفى نفس الوقت ندد وزير الدفاع السوري ، مصطفى طلاس ، فى مقال نشرته صحيفة « البعث » السورية بالاتفاقية المصرية الاسرائيلية وقال ان هذه الاتفاقية « اخرجت مصر من البوتقة العربية وعزلتها عن الامة العربية ومنحت اسرائيل امتيازات لم يكن بامكان هذه الدولة الحصول عليها خلال ٢٥ سنة » .

كلمة الاتحاد - بقية

لم تأخذ فى الحساب وجود الاتحاد السوفييتي وارادة الشعوب صاحبة القضية العادلة .

كذلك هو شأن الاوساط المتعقلة فى اسرائيل نفسها التى تذكر زلزال اكتوبر وقد جاء بالضبط بسبب الاستهانة بالتوازن الدولى وبارادة الشعوب العربية . ان التسلح الاسرائيلى المخيف هو دليل على ان حكام اسرائيل لا يخططون للسلام بل لمجابهة « دولة كبرى » ، كما ألمح الجنرال غور ، أى لتقديم الشبيبة الاسرائيلية طعاما لمدافع الاستراتيجية الامبريالية الامريكية « العالمية » .

ان كل مسؤول عاقل ، فى امريكا وفى اسرائيل وفى مصر ، يدرك ان « انتصارات » كيسنجر مبنية على رمل متحرك : انها تتعارض مع الوزن الحقيقى للامبريالية فى عصرنا ، تتعارض مع توازن القوى الدولى ، تتعارض مع تجربة الامبريالية الحديثة فى الهند الصينية وفى غيرها ، وتتعارض مع ارادة الشعوب صاحبة القضية - الشعوب العربية وشعب اسرائيل فى تحقيق السلام العادل والثابت .

لقد كانت مأساة حكام اسرائيل ، طول الوقت ، هى أنهم استهانوا بالتوازن الدولى وبارادة الشعوب العربية فخسروا السلام - الذى هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل - المرة تلو المرة ، وأوقعوا شعبهم فى كارثة النزاع الدموى المستمر .

ومأساة الحكم الساداتى فى القاهرة هو أنه انضم الى هذه المسيرة الكارثية مغشوشا بما يتوهمه من جبروت الامبريالية الامريكية وأنها ، فى عالمنا وفى شرقنا ، « تسيطر على ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة » وأنها تريد وتستطيع ان تنقذ مصر من أزمتها الاقتصادية ! ان التوجه نحو الاتحاد السوفييتى على اعتبار انه « يتنمر » هو جهل مأساوى بواقع عصرنا .

ان المطبلين للمؤامرة الكيسنجرية انما يكشفون عن جهل مأساوى بواقع عالمنا وعن استهانة كارثية بوعى الشعوب العربية وارادتها .

اننا نسوق هذا الكلام ، قبل كل شيء ، الى حكام بلادنا لان الطريق الذى يسيرون عليه سيقودهم ، كما قادهم فى الماضى ، الى كوارث يجب تجنبها قبل فوات الاوان !

شيوعيو البرتغال - بقية

الحكومة بناء على سياستها وقراراتها وأعمالها وسيتصدون لكل محاولة رجعية تستهدف منجزات الثورة .

كما حذر قائد قوات الامن العسكرية ، الجنرال كارفاليو ، فى حديث اذاعى أول امس الاحد ، من اى تآمر يمينى على الثورة . وقال انه سيعارض بشدة كل محاولة لحرف البرتغال عن النهج الثورى اليسارى .

(اقرأ نبأ آخر عن البرتغال على الصفحة ٣ من هذا العدد) .

عودة آخر الجنود - بقية

استعادة هذه القوات بعد ان رفض افرادها الخروج مع قوات السلطان لمقاومة الثوار . ولم يخف الجنود الاردنيون تذمرهم وسخطهم على ارسالهم الى عمان لمساندة النظام الرجعى فيها ومقاومة حركة شعبها الوطنية التحررية . كما استنكرت الاوساط الشعبية الوطنية والتقدمية فى الاردن ارسال الجنود الاردنيين الى عمان فى حين ما زالت اسرائيل تحتل الضفة الغربية ومناطق عربية أخرى .

نعي فاضلة

توفيق يوسف جبور واولاده فى عكا وعموم آل جبور وضو فى البعنة والرامة ينعون بمزيد الحزن والآسى المرحومة

فدوى جبور (أم يوسف)

عن عمر يناهز ٦٥ عاما وسيشيع جثمانها الى مثواه الاخير الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم من كنيسة الروم الارثوذكس فى عكا .

وفاة فاضل

نظر ونقولا وقسطندى وحكمة وباسم وسهيل توما وجميع آل توما وشبيطة فى الناصرة ورام الله وبغداد وانسباؤهم ، ينعون بمزيد الحزن والاسى كبيرهم المرحوم

يوسف نقولا توما

زوجها ووالده واخاه واخاها وعمهما المنتقل الى رحمته تعالى فى بغداد يوم ١٤-٩-٧٥ عن عمر يناهز ٧١ عاما .

تقبل التعازى فى بيت أخيه قسطندى توما فى الناصرة للرجال والنساء حتى يوم الثلاثاء ٣٠-٩-٧٥ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي فاضل

الناصرة : آل العفيفى وعموم أهالى صفورية فى الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالى

محمود أحمد العفيفى

(عن عمر يناهز ٧٨ عاما)

الذى انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاثنين وقد جرى الاحتفال فى تشييع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير . رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

وانا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

رؤيا فرح سوطي

وذلك فى الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٢٧-٩-٧٥ فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة . فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم

امين سليم جرجورة

نهار الجمعة ١٩٧٥/٩/٢٦ الساعة ٩ صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة الى الاصدقاء والمعارف

لا اراهم الله مكروها بعزيز